جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
فرع الفيوم

الظواهر التركيبية في عناوين الصحافة المصرية المعاصرة

إعداد دكتور
محمد حامد عجيلة
مدرس علم اللغة - كلية دار العلوم
فرع الفيوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الظواهر التركيبية في عناوين الصحافة المصرية المعاصرة

إعداد الدكتور/محمد حامد عجيلة
المدرس بقسم علم اللغة
كلية دار العلوم / فرع الفيوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العالميـــن ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة وهداية للعالمين ،،، وبعد ،،،،

فهـــذا بحـــث بعنوان : " الظواهر التركيبية في عناوين الصحافة المصرية المعاصرة "

ويعـــد هـــذا البحث محاولة متواضعة لتعرف الخواص التركيبـــية لعناوين الصحف المصرية المعاصرة ، وما تتماز به هذه العناوين من ألفاظ خاصة وتراكيب معينة .

*** أهداف البحث :**

من المعروف أن لغة الصحافة بوجه عام تستحق النظر العلمـــي الدقيق، نظراً لتأثيرها القوى في المتلقي ، بالإضافة إلي ما تتسم به من ظواهر لغوية مختلفة تتطلب من الباحث اللغوي الدرس والبحث .

وبـــناء على ذلك فإن العناوين الصحفية التي نسعي إلي دراســـتها تحظـــى باهـــتمام كبير لأنها تعد العمود الفقري ، والمـــرآة الحقيقـــية لقـــراءة المقـــالات ، والأخبار الصحفية الأخرى يضاف إلي ذلك أن القارئ قد يكتفي بقراءة العناوين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فقـط باعتـبارها المفتاح الأصلي لمعرفة الجديد الذي ينشده ويـتطلع إلـيه وخصوصـاً ونحن في ظل هذا العصر الذي كـثرت فـيه المعلومـات ، وتعـددت فيه وسائل المعرفة ومصـادرها المخـتلفة من تليفزيون، وراديو ، وكمبيوتر ، وشبكات الإنترنت .... إلخ .

ولذا فإن القارئ يجد صعوبة كبيرة في محاولة الجمع بين هذه الأجهزة المختلفة التي تبث له كل وقت وحين كماً هائلاً من القضايا العلمية، والثقافية ، والمعرفية .

ومن هنا نتساءل كيف يستطيع القارئ العادي أن يواجه كل هذه الأشياء في وقت محدد ، وزمن معين ؟

وبـناء على ذلك فإن عناوين الصحف تعد من أهم المواد التـي يسـتقي منها القارئ أفكاره ومعارفه فى خلال زمن قصير .يضاف إلي ذلك أن هناك قلة محدودة – إن وجدت – هى التى تقرأ الصحف بأكملها جملة وتفصيلاً .وعلى الرغم من ذلك كله فإننى أشك في هذا الكلام أيضا .

ومـن ثم فإن هذا البحث في مجمله يهدف إلي مجموعة من الأفكار الرئيسة ، والعناصر المهمة ومنها ما يلى :-

١- بـيان الخواص التركيبية لعناوين الصحف ، سواء أكانـت هـذه العناوين سياسية ، أم اقتصادية ، أم اجتماعية أم ثقافية أم رياضية ...إلخ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- تحديـد أنماط الجمل في عناوين الصحف للتوصل إلـي معـرفة أكـثرها شـيوعاً واطرادًا في لغة الصحافة.

٣- الوقـوف علـى السـمات العامة للغة الصحافة ، والكشـف عـن مـدى الـتزامها بقواعد العربية الصحيحة أو الخروج عليها .

٤- تأثير اللغات الأجنبية في لغة الصحافة ، وخصوصاً اللغة الإنجليزية .

٥- الـنظر فـي التغـير اللغـوي الذي طرأ على لغة الصحافة من خلال عناوينها المختلفة .

*** المنهج :**

لقـد اعـتمدنا في دراستنا لعناوين الصحف المصرية المعاصـرة علـى المنهج الوصفي الذي يقتصر على دراسة اللغة في زمن ومكان معينين ، ويقوم على الجمع والاستقراء والتحليل والمناقشة.

*** مصادر البحث وحدوده الزمنية**

أجـرى هـذا البحث على العناوين الصحفية في عام ٢٠٠٠م وقـد اعـتمدت الدراسة في مجملها على المصادر التالية :

جـريدة الأهرام ، وجريدة الأخبار ، وجريدة الجمهورية وهذه المصادر – كما هو معروف – تنتظم الصحف المسماة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالقومـــية ، وهـــذه الصـــحف تحظى باهتمام كبير ، وتتسم بالشيوع والانتشار .

والجديـــر بالذكر أن اقتصارنا في البحث على عام ٢٠٠٠م لا يعنـــي إهمـــالاً لبقـــية الأعـــوام السابقة (وكلها جدير بالدراسة والبحـــث) وإنما قصدنا تحديد الفترة الزمنية تحديدًا واضحًا وفقًا لمنهجنا الوصفي الذي التزمناه في هذه الدراسة ، حتى لا تختلط الحقائق بعضها ببعض ، بسبب تعدد الفترات الزمنية.

وقـــد جـــاء هـــذا البحث في فصلين مسبوقين بمقدمة ، ومتبوعيـــن بخاتمة. تضمنت المقدمة – كما ترى – أهداف البحث ، ومنهجه، ومصادره وحدوده الزمنية .

وتـــناول الفصل الأول وهو بعنوان : " أنماط الجمل في عناوين الصحف " ، ومن هذه الجمل ما يلي :

الجملـــة ذات الطـــرف الواحد ، الجملة البسيطة ، الجملة المركبة، الجملة التركيبية .

وانتظم الفصل الثاني وهو بعنوان : " الظواهر التركيبية في عناوين الصحف " ومن هذه الظواهر ما يلي :

ظاهـــرة الـــتعدى واللزوم ، ظاهرة التقديم والتأخير، ظاهرة الفصل بين المتلازمين ، ظاهرة التنازع ، ظاهرة الحذف ، ظاهرة الإعراب .

أما الخاتمة فقد تضمنت نتائج البحث ، والتوصيات ، يعقبها قائمة بأهم المصادر والمراجع .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الأول

أنماط الجمل في عناوين الصحف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

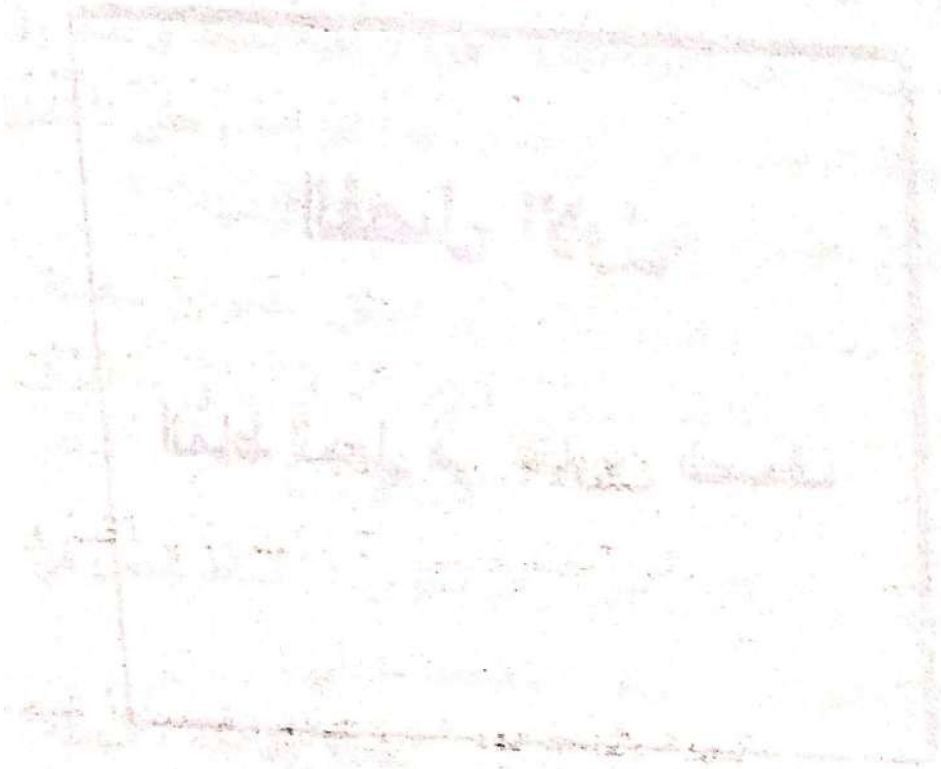

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[أنماط الجمل]

لقـد اختلف علماء العربية قديماً وحديثاً حول مصطلح الجملـة،[1] وذهبوا في ذلك الأمر مذاهب شتى ، وقدموا لنا تعـريفات كثـيرة ومـتعددة تحتاج إلى دقة وأناة في البحث والـدرس . ولا نريد في هذا المقام أن نتعرض لهذه القضية الشـائكة الشـائقة حـتى لا نخرج عن طبيعة البحث الذى ارتضيناه ، وحسبنا في ذلك رأي ابن هشام في تعريفه للجملة حيـث يقول : " الجملة عبارة عن الفعل وفاعله " كقام زيد " والمبتدأ وخبره " كزيد قائم " ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو " ضرب اللصُ " و " أقائم الزيدان " و " كان زيد قائما" وظننته قائمًا " .[2]

أمـا بالنسبة لأنماط الجمل في عناوين الصحافة المصرية المعاصرة فقد لاحظنا أن هذه الصحف تتضمن جملا مختلفة ذات سمات خاصة ومن هذه الجمل ما يلي:-

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول مصطلح الجملة ، انظر :سيبويه ، جـ١ ، صـ٣٢ ، صـ١٢٢، وانظر: ابن جنى ، الخصائص ، جـ١ ، صـ١٨ ، ١٩ ، وانظر : المبرد ، المقتضب ، جـ١ ، صـ ٨، ١٠ ، وانظر : د . محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار الشروق ، سنة ١٩٩٦م ، صـ ١٨ ، ٢٧ .

(٢) انظر : ابن هشام ، مغنى اللبيب ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، جـ٢ صـ ٣٧٤، دار إحياء التراث العربى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(١) الجملة ذات الطرف الواحد

هي الجملة المكونة من طرف واحد ، وتكون مكتملة مبني ومعني ، وهذه الجملة قد تكون اسمًا أو فعلاً أو أداة .

(أ) اسم كما في نحو :

- **[عفوًا ، وداعًا]** (١)

يلاحظ من النموذج السالف أنه قد تضمن كلمتين اثنتين جاءت كلتاهما مفردة خالية من أداة التعريف ، ولكن إذا أنعمنا النظر في هذين اللفظين فسنجد أن كل لفظ منهما يُعد جملة ذات طرف واحد، وإن بدا اللفظان مفردين ، لكن كل لفظ منهما تضمن عناصر إسنادية أخري غير مذكورة تفهم من السياق اللغوي إما بترجمتها نطقًا حسب فهمنا لسياق استعمالها ، أي سياق الحال ، وإما بسياق المقال ، أي ما يسبقها أو يلحقها من عناصر حيث جاء هذان اللفظان عنوانين في صحفنا القومية .

والجدير بالذكر أن هذا النمط من الجمل ذات الطرف الواحد يشيع في عناوين المقالات الخاصة بكبار الكتاب.

(ب) فعل كما في نحو : [احذر ، وبادر]

واضح من النموذج السالف أنه يشتمل على فعلين كلاهما أمر، ومع ذلك فكل فعل منهما يمثل في رأينا جملة ذات طرف واحد.

---

(١) انظر : الأهرام، ص ١٧ ، ٢٠٠٠/٩/١٢م ط١ ، وانظر : الجمهورية، ص٢ ، ٩/٧ / ٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومـــن المعلوم أن الفعل يحتاج إلي فاعل ، وفاعل الفعلين الســـابقين يُســـمي الـــ "Zero " مورفيم ، وهو ما أشار إليه علماء العربية بالضمير المستتر .(١)

وهـــذا النهج يعني أن هذين الفعلين وإن ظهرا مجردين أو مفردين إلا أن لهما معني واضحًا يمكن فهمه واستنباطه من السياق الحالي أو المقالي.

ويشيع هذا النمط في عناوين الصحف وخصوصاً عناوين الإعلانـــات ويكثر وروده في أفعال الأمر التى تجئ في لغة الصـــحافة معبرة عن دلالة خاصة تتمثل في الحث والتوجيه والإرشـــاد ، بالإضـــافة إلى دورها الرئيسي في جذب انتباه القارئ أو المتلقي .

(حـــ) أداة كما في نحو : [نعم] (٢)

فـــالملاحظ أن الأداة " نعم " قد جاءت مفردة غير مرتبطة بألفـــاظ أخرى، ولكننا إذا نظرنا إلي هذه اللفظة في سياقها ، وقرأناها بطريقة خاصة ذات تنغيم معين ، فسنصل إلي نتيجة محدودة هي أن هذه الأداة جملة ذات طرف واحد ، وإن بدت خالية في إطارها الشكلى من الإسناد .

---

(١) انظر : د. كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القدم والجديد ص ٣٢ ، دار الثقافة العربية .

(٢) انظر : الجمهورية ، ص٢ ، ٧/ ٩/ ٢٠٠٠م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٢) الجملة البسيطة [١] Simple Sentenc

هـــى الجملة التى تتألف من تركيب مستقل واحد ، ولا تشـــتمل علـــى تركيب غير مستقل ، وهذه الجملة تقوم على ركنـــي الإســـناد، أي إنها تتكون من المسند إليه Subject ، والمسند Perdicate [٢]

وتنقسم الجملة البسيطة إلى قسمين :

- الأول : الجملة البسيطة القصيرة أو المجردة .
- الثانى :الجملة البسيطة الطويلة أو الموسعة(الممتدة).

- الجملة البسيطة القصيرة .

وهى التى تتكون من مكونين رئيسيين،وهى ذات أنماط عدة.

- اسم + اسم ، مثل : الأهلى كبير. [٣]
- اسم + فعل ، مثل : العالم يفكر. [٤]

---

(١) انظر في ذلك : د . ميشال ذكريا : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ، الجملة البسيطة ، ط١ ، سنة ١٤٠٣هـ سنة ١٩٨٣م.

(٢) لمزيد من التفاصيل حول الجملة البسيطة ، انظر : كمال إبراهيم بدوى ، الخواص التركيبية لـــلهجة أم درمان العربية ، رسالة دكتوراه ، صـــ ١٨٧ ، وانظر : محمد حسن عبد العزيز ، الخـــواص التركيبية للجملة كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة ، رسالة ماجستير ، صـــ١٣٠ ، ١٣١ وانظر أيضا : د. حسام البهنساوى ، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائى، صـــ٨٧، ٨٨ ، وانظـــر : محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دارسة الجملة العربية ، صـــ٩١، ٩٢ وانظر : محمـــد رضـــا محمد كاظم الطريحى ، دراسة لغوية إحصائية لأنماط الجملة البـــيطة في القرآن الكـــريم، رســـالة ماجستير سنة ١٩٨٥م ، صـــ٩٧ ، كلية دار العلوم ، وانظر : د . إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ،ط٥ ، ص ٢٧٦، ٢٧٧ .

(٣) الجمهورية ، ص٣ ، ١٤/ ٨ /٢٠٠٠م.

(٤) الأهرام ص١١ ، ٢٣/ ٨ / ٢٠٠٠م ط٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- اسم + جار ومجرور، مثل : السينما للجميع. [1]
- جار ومجرور + اسم ، مثل : في قريتنا مشكلة .[2]
- فعل + اسم ، مثل : انتصر الحب .[3]

يتبين من الأمثلة السابقة أنها اقتصرت على المكونات الأساسية فقط .

ففي المثال الأول جاء المبتدأ (الأهلي) اسمًا مفردًا ، وجاء خبره (كبير) اسمًا مفردًا أيضًا .

وفي المثال الثاني جاء المبتدأ (العالم) اسمًا مفردًا ، على حين جاء خبره (يفكر) جملة فعلية فعلها مضارع .

وفي المثال الثالث ورد المبتدأ (السينما) اسمًا مفردًا ، على حين ظهر خبره (للجميع) شبه جملة (جار ومجرور).

وكذلك الحال في المثال الرابع – مع اختلاف في التقديم والتأخير – حيث جاء الخبر(في قريتنا) شبه جملة ، على حين جاء المبتدأ (مشكلة) اسمًا مفردًا .

أما بالنسبة للمثال الخامس فقد اشتمل على عنصرين اثنين هما الفعل الماضي (انتصر) ، وفاعله (الحب).

وينبغي أن نشير إلي أن الأنماط السالفة وهي :-

- اسم + اسم

---

(١) الأخبار ، ص١٣ ، ٢٥/٨/٢٠٠٠م .ط٣

(٢) الأخبار ص١ ، ٢١ / ٨ / ٢٠٠٠م ط١.

(٣) الأخبار ، ص ٢٠ ، ١٤/ ٨ / ٢٠٠٠م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- اسم + فعل
- اسم + جار ومجرور
- جار ومجرور + اسم
- فعل + اسم (فاعل).

تعد أكثر الأنماط شيوعًا في عناوين الصحف ، وإن كان النمط الأول [اسم + اسم] هو الأكثر اطرادًا من الأنماط الأخرى، وذلك كما في نحو :

- الاستغلال حرام .(١)
- الحقيقة مؤلمة . (٢)
- الازدحام كبير .(٣)

والجدير بالذكر أن الأنماط السابقة التي قمنا بتحليلها تندرج تحت مصطلح الجملة البسيطة القصيرة أي التي تحتوي على المكونات الأساسية فقط ، دون إضافات أو مكملات أخرى .

-الجملة البسيطة الطويلة .

هي التي تتضمن المكونات الأساسية (المسند إليه ، والمسند)، بالإضافة إلي المكملات الأخرى مثل : النعت، والعطف ، والبدل ، والجار والمجرور ، والظرف ، والمضاف إليه ، والمفعول به .

---

(١) الجمهورية ، ص٤ ، ١٤/ ٨/ ٢٠٠٠م.

(٢) الأهرام ، صـ٦ ، ١٥/ ٨/ ٢٠٠٠م.

(٣) الأهرام ، صـ١ ، ٢١/ ٨ / ٢٠٠٠م،ط٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويمكننا أن نوضح ذلك بالنماذج التالية : -

- مبارك افتتح أحدث مستشفي للحوادث في مصر .[١]
- البـــنك الأهلـــي المصرى يساهم في تطوير المناطق العشوائية بالتعاون مع محافظة القاهرة. [٢]
- الدول العربية تشجع واشنطن على مواصلة جهودها للتقريب بين الطرفين .[٣]
- لا يستطيع أحد في العالم العربي والإسلامي أن يفرط في المقدسات .[٤]
- للقضاء العسكرى رسالة سامية تجاه المجتمع .[٥]

يلاحظ من الأمثلة السالفة أنها عبارة عن جمل بسيطة طويلة، ذات مكملات إضافية مختلفة ، وذلك علي النحو التالي:-

* ففـــي الجملة الأولي نلاحظ أنها جملة اسمية بسيطة ، وقد تضـــمنت عناصر إضافية بجانب مكوناتها الأساسية ، ومن هـــذه العناصر والمكملات : المفعول به ، والمضاف إليه ، والجار والمجرور المكرر.

ويمكن بيان هذه الجملة على النحو التالي :

---

(١) الجمهورية ، ص١ ، ١٥/٨/٢٠٠٠م.

(٢) الجمهورية ، ص٢ ، ١٥/٨/٢٠٠٠م.

(٣) الأخبار ، ص٦، ١٤/٨/٢٠٠٠م.

(٤) الأهرام ، ص١ ، ١٣/٨/٢٠٠٠م.

(٥) الأهرام ، ص١٢ ، ٧/٩/ ٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[اســم + فعــل +مفعــول بـــه + مضاف إليه +جار ومجرور+جار ومجرور .]

*وجاءت الجملة الثانية مشابهة لسابقتها في الطول والامتداد حيث إنها تضمنت عناصر إضافية مختلفة تتمثل في :

النعت ، والجار والمجرور ، والمضاف إليه .

ويمكننا بيان ذلك على النحو التالي :

[اسم + اسم + نعت+ فعل + جار ومجرور+ مضاف إليه+ نعت +جار ومجرور+جار ومجرور (مكرر)+مضاف إليه.]

- وامــتدادًا لمــا ســلف فقد جاءت الجملة الثالثة متضمنة لعناصر إضافية ، وذلك كما في نحو :

[اســم + نعــت + فعــل + مفعول به + جار ومجرور+ مضاف إليه + جار ومجرور + ظرف + اسم مجرور.]

فمــن الواضح أن هذه الجملة جملة بسيطة ممتدة بمكملات مختلفة تتمثل كما هو واضح في النعت ، والمفعول به،والجار والمجرور،والظرف، والمضاف إليه.

ولا يخــتلف الأمر كثيرًا في المثال الرابع الذي تضمن جملة فعلية بسيطة طويلة ، وهذه الجملة عبارة عن :

[لا النافــية +فــاعل+ جار ومجرور + نعت+ عطف+ أن الناصبة + فعل مضارع + جار ومجرور .]

فــالملاحظ من التقسيم السابق أن هذه الجملة احتوت عناصر إضافية أسهمت بشكل ملحوظ في طولها وامتدادها،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومـــن هذه العناصر : الجار والمجرور ، والنعت، والعطف وأداة النصب (أن) .

أمـــا بالنسبة للمثال الخامس فقد اشتمل علي جملة بسيطة طويلـــة ، صـــدرها شبه جملة (جار ومجرور) وقد ظهرت هذه الجملة علي النحو التالي :

[جـــار ومجـــرور + مضـــاف إلـــيه + اسم + نعت +جار ومجرور.]

فمـــن الواضـــح أن الجملة البسيطة في المثال الخامس قد احتوت علي مكملات إضافية بجانب مكوناتها الأساسية،وقد تركزت هذه المكملات في الجار والمجرور، والمضاف إليه، والنعت .

***تعقيب :**

وتجـــدر الإشـــارة إلـــي أن الجمل البسيطة السالفة تتسم بـــالطول والاتساع نتيجة للمكملات الإضافية التي تضمنتها بجانب عناصرها الأساسية الممثلة في ركني الإسناد (المسند والمســـند إليه)، والشيء اللافت للنظر أن العناصر الإضافية التي أسهمت في طول هذه الجمل وامتدادها قد تركزت بشكل كبـــير حـــول، النعـــت ، والعطف ، والمفعول به ، والجار والمجرور ، والمضاف إليه ، إذ إن هذه العناصر قد ظهرت بطريقة مطردة في الأمثلة التي خضعت للتحليل والمناقشة ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يضـــاف إلي ذلك كله أن بعض هذه العناصر قد جاء مكرراً في كثير من الجمل سواء أكانت اسمية أم فعلية .

ويـــبدو لنا أن كثرة المكملات الإضافية – بالإضافة إلي المكونات الأساسية – في الجملة البسيطة الطويلة ترجع إلي كثرة المعلومات التي يريد كاتب العنوان الصحفي أن يوصلها إلي القارئ .

وعلـــى الرغم من ذلك كله فإن " الجمل القصيرة أدعي إلـــي متابعة الذهن لها بيسر وراحة ، أما الجمل الطويلة فإما أن يضـــيع المقصود منها علي القارئ أو المستمع ، وأما أن تسبب له – إذا اهتم بالموضوع – شيئا من الإرهاق ".[1]

(٣) الجملة المركبة Complex Sentenc

هي الجملة التي تنتظم جملتين بسيطتين بينهما أداه ربط (ونعنـــي بهـــا أدوات العطـــف) وقد يكتفي بالربط السياقي contextual connection. [2]

وتنقسم الجملة المركبة قسمين :-

---

(١) سعيد الأفغاني ، لغة الخبر الصحفي ، مجلة المجمع ،جـــ١ ، ص٥٦.

(٢) انظـــر ، جـــون لـــيونز ، نظـــرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة د. حلمي خليل، الإسكندرية ،سنة ١٩٨٥ ، ص١٥٣ ، ١٥٧ . وانظر : المنصف عاشور ، بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، ص٣٥ .

* ملاحظة : فى بعض الأحيان قد تشتمل الجملة المركبة على جملتين بسيطتين فأكثر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(أ) الجملة المركبة الاسمية

هـــي التي تبدأ باسم ، وتتضمن جملتين بسيطتين بينهما أداه ربـــط ، كـــالواو ، والفـــاء، وثم ، بالإضافة إلي الربط السياقي ، كما في نحو :

- **مـــبارك** يلتقـــي بقـــادة القـــوات المسلحة **ويفتتح** أحدث مستشفي للطوارئ بالساحل الشمالي. (١)
- **التغيـــير وارد** فـــي أي وقـــت لكن **اختيار** الوزير ليس سهلا(٢)
- الطلاق في انتظارك احذر العصبية مع زوجتك . (٣)

يلاحظ من الأمثلة السابقة ما يلي : -

(١) أن المـــثال الأول عبارة عن جملة مركبة اسمية تشتمل علـــى جملتيـــن بســـيطتين تـــربط بيـــنهما أداة الربط " الواو"،وهاتان الجملتان هما :

- الجملة الأولي : "مبارك يلتقي بقادة القوات المسلحة".
- الجملـــة الثانـــية :" يفتـــتح أحدث مستشفي للطوارئ بالساحل الشمالي.
- والرابط : هو الواو الواقعة بين الجملتين .

---

(١) الأخبار ، ص١ ، ١٥/٨/ ٢٠٠٠م .

(٢) الجمهورية ، ص١، ٧/٩/ ٢٠٠٠ م. {من أقوال الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية }

(٣) الأخبار ، ص١٨، ١٤/٨/ ٢٠٠٠ م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٢) أن الجملـــة المركبة الاسمية في المثال الثاني تشتمل على جملتين بسيطتين ، تربط بينهما أداة الربط (لكن) وهاتان الجملتان هما :

الأولي : " التغيير وارد في أي وقت " .

الثانية : " اختيار الوزير ليس سهلاً " .

والرابط بينهما " لكن " .

(٣) أما بالنسبة للجملة المركبة في المثال الثالث فقد تضمنت جملتين بسيطتين هما :

الأولى : الطلاق فى انتظارك .

الثانية :احذر العصبية مع زوجتك

وقد جاء الربط السياقي رابطًا بين الجملتين السالفتين.

ولكـــن إذا أمعـــنا الـــنظر فى بناء هذه الجملة بمكوناتها المخـــتلفة فســـنلاحظ أنها تتضمن دلالتين عميقين، إحداهما لغوية والأخرى اجتماعية أما الدلالة اللغوية فتتمثل فى أصل الجملة،وذلك على النحو التالي :

- احـــذر العصبية مع زوجتك وإلاّ سيكون الطلاق فى انتظارك أو بتوجيه آخر هو .
- إن لم تحذر العصبية مع زوجتك فسيكون الطلاق في انتظارك .

أمـــا بالنسبة للدلالة الاجتماعية فيمكن فهمها واستنباطها مـــن خـــلال الجملة ذاتها ،حيث إن المحرر أو كاتب المقال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصحفي ربما يشير بطرف خفى فيه ذكاء ولمّاحية إلى قانون " الخُلع" الذي يعُمل به الآن فى قضايا الأحوال الشخصية بين الرجل والمرأة .

وخلاصة القول إن الجملة المركبة فى النماذج السالفة قد اشـتملت علـى جملتيـن بسيطتين ،تُعد إحداهما أساسية ، والأخرى مفسرة لها ،وذلك وفقا لقراءة الجملة بصورة ذات تنغيم خاص .

(ب) الجملة المركبة الفعلية

هـي التي تبدأ بفعل ، وتتضمن أيضًا جملتين بسيطتين بينهما أداة ربط ، كما في نحو :

- أرحب بالمعارضة البناءة وأحترم رأي الشعب . (١)
- لا نستقبل مولودًا كل ٢٤ ثانية لكن نزيد فردًا .(٢)
- هرب من عزرائيل في الصعيد فقابله في القاهرة.(٣)

يتبين من الأمثلة السابقة ما يلى : -

(١)يحتوى المثال الأول على جملة مركبة ، تتضمن جملتين بسـيطتين كلـتاهما فعلية بينهما رابط هو " الواو". وقد

---

(١) الجمهورية ، ص١، ٧ / ٩/ ٢٠٠٠م [من أقوال الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية].

(٢) الأهرام ،ص٩ ، ١/٩/٢٠٠٠م ، ط٣ .

(٣) الأخبار ، ص١٧ ، ١٤/ ٨/ ٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جـاءت الجملـتان متصـدرتين بفعليـن مضـارعين هما(أرحب وأحترم).

(٢) ويشتمل المثال الثاني على جملة مركبة ذات جملتين بسـيطتين بيـنهما رابـط هو (لكن) . وقد تصدرت الجملتان بفعلين مضارعين هما (لا نستقبل –المسبوق بأداة النفي لا– ونزيد) .

(٣) أمـا المـثال الثالـث فيعد جملة مركبة ذات جملتين بسيطتين كلتاهما فعلية ، فعلها ماض كما في [هرب، قـابل] ، وقـد جـاءت أداة الربط " الفاء" التي تفيد الترتيب والسرعة رابطة بين الجملتين .

ولكـن ينبغي أن نشير إلي أن أكثر الروابط شيوعًا في عناويـن الصـحف هـي " الواو" و"الفاء" و"ثم" و"لكن " ، بالإضافة إلي الربط السياقي .

وتجـدر الإشارة إلي أن " الواو " توضع في قائمة الروابط بوصفها أكثر الأدوات شيوعًا واطرادًا في الربط بين الجمل.

والواقـع أن بعـض كاتبي العناوين الصحفية قد جاء اختـيارهم لبعض أدوات الربط في موقعه الصحيح . فالواو كمـا هو معروف تفيد الجمع، وثم تفيد الترتيب والتراخي ، والفاء تفيد الترتيب والسرعة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٤) الجملة التركيبية [١] Structure Sentenc

هـــي التي تتكون من جملتين من الجمل الصغري تربط بيـــنهما أداة ربـــط ، والجملتان الصغريان المكونتان للجملة التركيبـــية ، إحداهمـــا عبارة عن تركيب مستقل ، والأخرى عبارة عن تركيب غير مستقل .[٢]

أو بمعني آخر هي التي تتكون من جملتين بسيطتين بوجه عـــام لهمـــا نوع من الاستقلال إذا أخذتا منعزلتين عن هذا التركيب الشرطي[٣]

وقـــد جاءت الجملة التركيبية في عناوين الصحف على النحو التالي:-

- إذا حدث شيء لعرفات لن تجدوا من تتفاوضون معه.[٤]
- لو كنت المرشح الاهتمام بالمرأة . [٥]

---

(١) الجملة التركيبية فى عرف علماء اللغة المحدثين تشبه إلى حد كبير الجملة الشرطية عند علماء العربية

[2]J.Layons : An introduction to theoretical linguistics .p.225.

-R.P. Palmaitier :Aglossary for English transformation grammar.p.28.

(٣) انظر : د. محمد حسن عبد العزيز ، الخواص التركيبية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة ، رسالة ماجستير ص١٣٠ ، ١٣١ ، وانظر : د . حسام البهنساوى ، القواعد النحويلية في ديوان حاتم الطائي ، ص ٨٧، ٨٨ .

(٤) الجمهورية ، ص١ ، ٢٠٠٠/٩/٧م .[من أقوال الرئيس محمد حسنى مبارك]

(٥) الجمهورية ، ص١ ، ٢٠٠٠/٩/٧م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- إذا أكرمت اللئيم .[1]
- عندما زارتني اللغة .[2]

يلاحظ من النماذج السالفة أنها تمثل جملاً تركيبية ذات جمل بسيطة (مستقلة وغير مستقلة) تحكمها أدوات ربط مختلفة .

- في المثال الأول جاءت الجملة التركيبية متضمنة جملتين بسيطتين ، وقد ربطت بينهما أداة الربط (إذا).
- وكذلك الحال في المثال الثاني حيث جاءت الجملة التركيبية ذات جملتين بسيطتين وقد ربطت (لو) الشرطية بينهما .

ولكن الشيء اللافت للنظر أن هذه الجملة قد حدث بها حذف وتغيير يتمثل الحذف في الفاء الواقعة في جواب الشرط، ويتمثل التغيير في استخدام كاتب العنوان الصحفي كلمة الاهتمام بدلاً من الفعل (أهتم) أو (أعتني) . وبناء على ذلك يكون أصل الجملة وفقًا للنظم التركيبي الصحيح على النحو التالي .

- لو كنت المرشح (أو مرشحًا) فسأهتم بالمرآة (أو بشئون المرأة الريفية)أو بتوجية آخر .
- لو كنت مرشحا فلاهتمام بالمرأة قضيتي

---

(١) ملحق الجمهورية ص٣١، ٢٠٠٠/٩/٧م .

(٢) الأهرام ، ص١٠ ، ٨/١٣ /٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- الاهتمام بالمرأة ديدني لو كنت مرشحا .

أما بالنسبة للجملة التركيبية في المثال الثالث فنلاحظ أنها تتضمن جملتين اثنتين إحداهما مذكورة في السياق والأخرى محذوفـــة يمكن فهمها واستنباطها ، وذلك من خلال القراءة الدقيقة المتأنية .

فقـــد اشتملت هذه الجملة علي عنصرين اثنين فقط هما: أداة الشـــرط (إذا) ، وفعل الشرط وتوابعه(أكرمت اللئيم) . وجاء جواب الشرط محذوفا ، وتقديره (تجبر، تمرد ، تكبر .... إلخ)

ويبدو لي أن هذه الجملة فيها تأثر واضح بالبيت الشعري المشهور الذي يقول :

*** إذ أنت أكرمت الكريم ملكته**

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ومـــن الواضـــح أن هـــذه الجملة قد لجأ كاتب العنوان الصحفي فيها إلي الحذف ليجذب القارئ ، ويلفت انتباهه إلى الرســـالة أو المقال الذي يريد توصيله إلي المتلقى ، والواقع أن هذه الجملة كانت عنوانا لمقال صحفي لأحد الكتاب.

وفيما يتعلق بالمثال الرابع فقد تضمن حذفا لجواب الشرط كما هو الحال في المثال الثالث ، ولكن الجديد في هذا المثال أن "عـــندما " اســـتعملت أداة ربط تشبه أداة الشرط في ربط

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جملـــة الشـــرط بجملة الجواب .وهذا شيء جديد في عربية اليوم.

وبـــناء علي ذلك تكون الجملة التركيبية في المثال الرابع مكونة من العناصر التالية :

العنصر الأول : "عندما " التي تعد بديلاً لأدوات الشرط .

العنصر الثاني : " فعل الشـــــرط ومكوناته " المتمثل في { زارتني اللغة } .

العنصر الثالث : { جواب الشرط } وقد جاء محذوفا .

ولعل كاتب العنوان كان يهدف من وراء هذا الحذف إلي جذب انتباه المتلقي أو القارئ ، ليشرع في قراءة الرسالة أو المقـــال الـــذي يعـــد مـــن – وجهة نظري– جواب الشرط المحـــذوف .فكأن الكاتب الصحفي قسم مقاله قسمين أحدهما يتمـــثل فـــي عـــنوان المقال وقد سطر فيه أداة الشرط وفعل الشـــرط ، وثانيهما المقال نفسه المراد توصليه إلي القراء ، وجعلـــه جوابا للشرط ، وتلك وسيلة جديدة فى نظام الكتابة الصـــحفية هدفهـــا الأخـــذ بيد المتلقي، حتي يتسنى له قراءة المقال الصحفي كله .

ومهمـــا يكن من أمر فينبغي أن نقرر في النهاية أن لغة الصـــحافة بوجه عام ، ولغة العناوين الصحفية بوجه خاص تشـــتمل علـــي أربعـــة أنماط من الجمل هي ، الجملة ذات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطـــرف الواحـــد ، والجملـــة البسيطة ، والجملة المركبة ، والجملة التركيبية .

وقد ثبت لنا بالبحث والدرس أن أكثر هذه الجمل شيوعا يظهـــر بشـــكل واضـــح في الجملة البسيطة بشقيها القصير والطويـــل ، أو المجـــرد والممـــتد ، تتبعها بعد ذلك الجملة المركبة بشطريها الاسمي والفعلي .

أما بالنسبة للجملتين الأخريين وهما، الجملة ذات الطرف الواحد ، والجملة التركيبية فتعدان أقل الجمل شيوعا واطرادًا في عناوين الصحف المصرية المعاصرة .

وتأكيدا وتدعيما لذلك كله نقدم إحصاء لأنماط الجمل في عناوين الصحف ، ونتبعه برسم شجرى لها .

* أولاً : الإحصاء :

بلـــغ عـــدد الجمـــل التي أجرى عليها البحث (٥٠٠٠) خمسة آلاف جملة ، موزعة على ثلاث جرائد هى : الأهرام، والأخبار ، والجمهورية ، وذلك على النحو التالي :

- جريدة الأهرام ، بلغ عدد جملها (٢٠٠٠)ألفى جملة.
- جـــريدة الأخـــبار ، بلـــغ عدد جملها (١٥٠٠) ألفا وخمسمائة جملة .
- جـــريدة الجمهوريـــة ، بلغ عدد جملها (١٥٠٠) ألفا وخمسمائة جملة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمـــا بالنسبة لأنماط الجمل في عناوين الصحف فيمكننا بيان عددها ونسبتها بالجدول التالي :

م	أنماط الجمل	عددها	نسبتها
١-	الجملة البسيطة	٢٣٥٠	%٤٧
٢-	الجملة المركبة	١٤٠٠	%٢٨
٣-	الجملة ذات الطرف الواحد	٧٠٠	%١٤
٤-	الجملة التركيبية	٥٥٠	%١١

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى :

جاءت الجملة البسيطة في صدارة الجمل بنسبة ٤٧% ، تتـبعها الجملـــة المركـــبة بنسبة ٢٨% ، وتقع الجملة ذات الطـــرف الواحد في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤% ، أما بالنسبة للجملـــة التركيبـــية فتأتي في نهاية الجمل السابقة من حيث النسبة ، إذ تمثل نسبتها ١١% فقط .

ولا شك أن الإحصاء السالف يعطينا دلالة مهمة هى أن الجملـــة البسيطة تعد قضية رئيسية جديرة بالبحث والدرس ، ومـــن ثم فيجب على اللغويين ، والتربويين ، والكتاب الذين يعملون في حقل التأليف ، والتدريس أن يركزوا فى مؤلفاتهم الـــتى تقـــدم للطلاب في مراحل التعليم المختلفة على الجمل البســـيطة الواضـــحة لفظا ومعنى ، وهذا جانب مهم له أثره البالغ في تعليم قواعد العربية وتعلمها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* ثانيا : الرسم الشجرى :

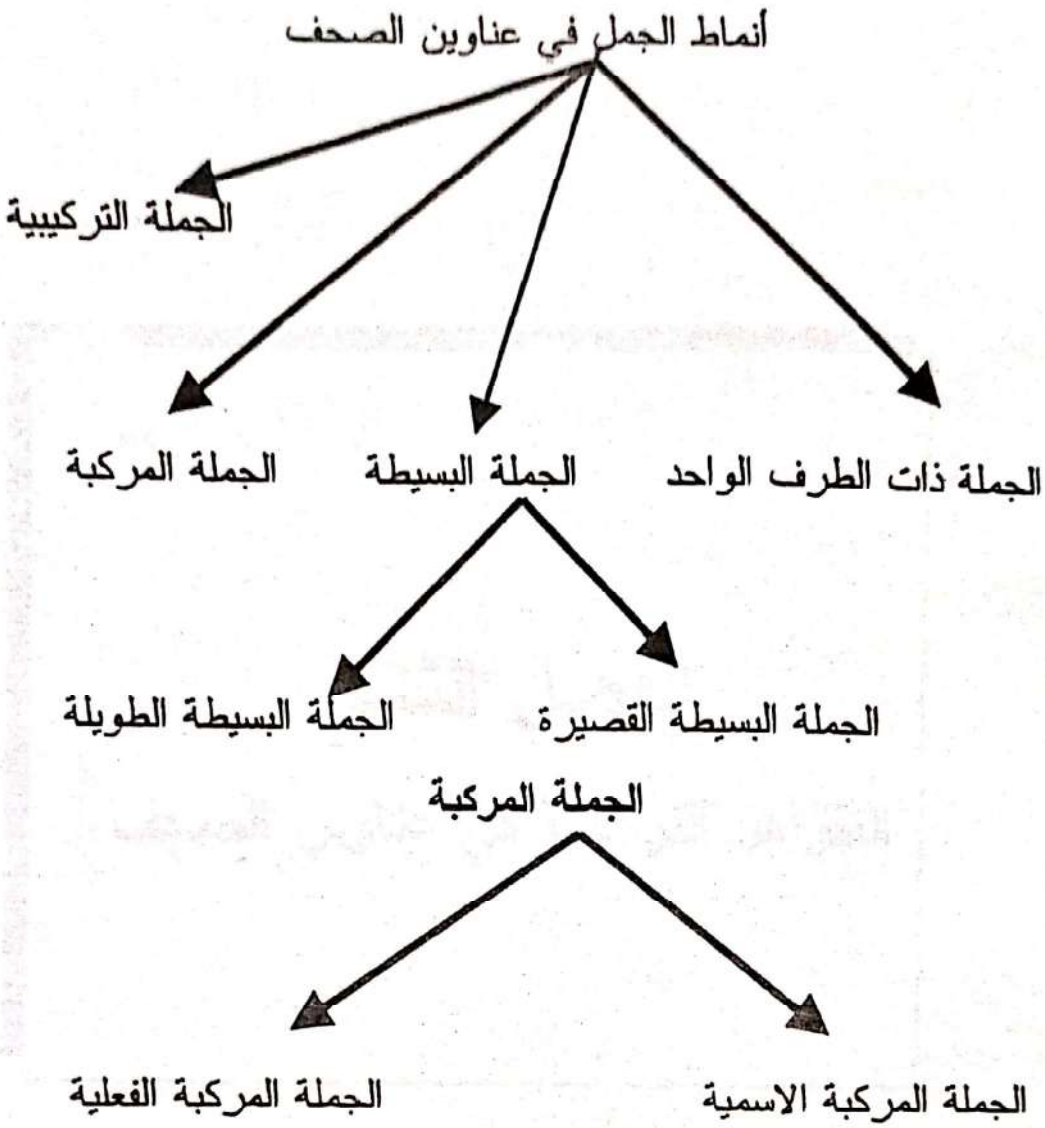

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

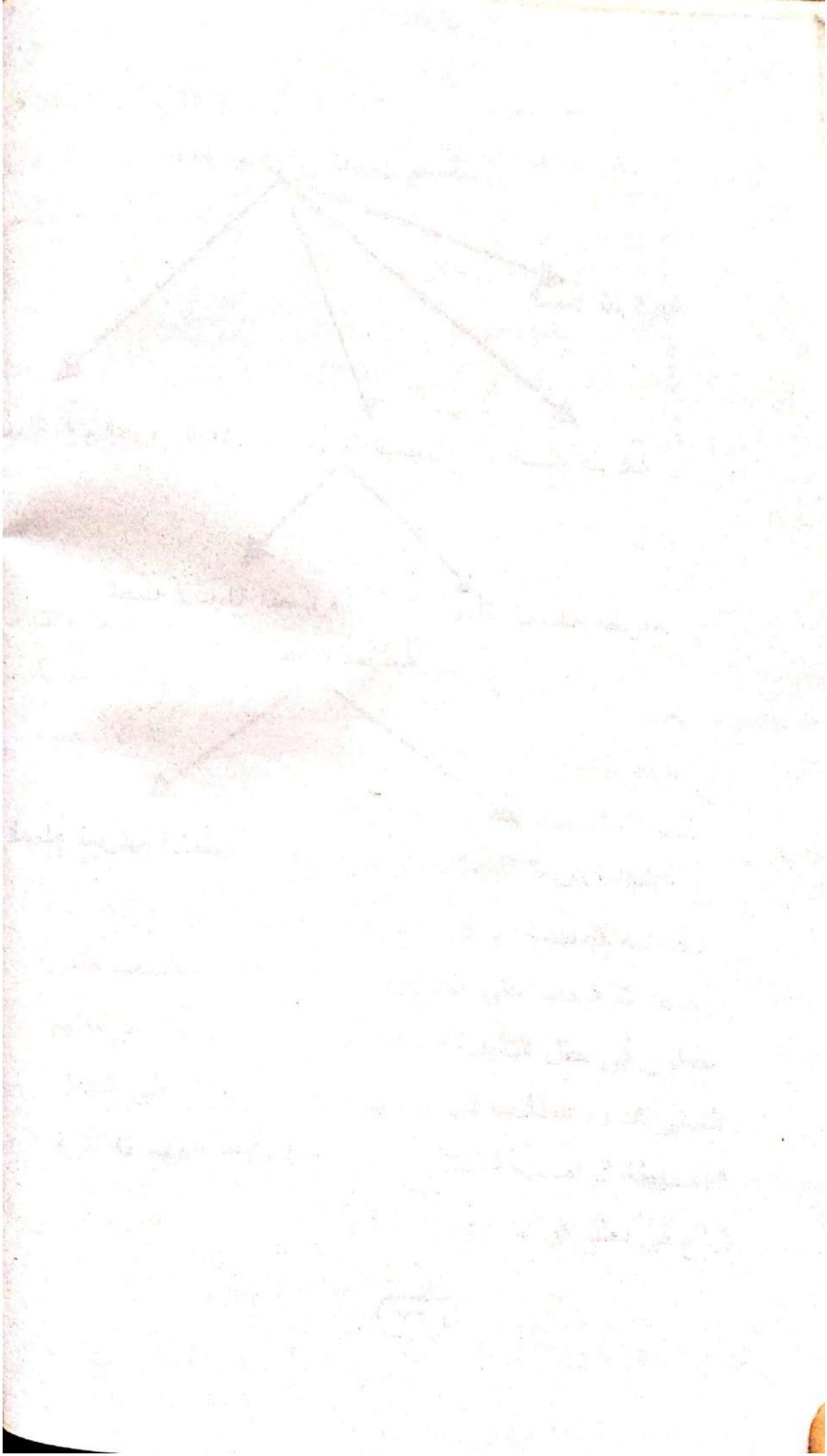

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثاني

الظواهر التركيبية في عناوين الصحف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ظاهرة التعدي واللزوم

ينقسم الفعل إلي متعد ولازم ، فالمتعدي هو الذي ينصب بنفسه مفعولاً به أو اثنين أو ثلاثة ، من غير أن يحتاج إلي مساعدة حرف جر، أو غيره ، مما يؤدي إلي تعدية الفعل اللازم، مثل : سمع – ظل – أعلم، في نحو :

" لما سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئا ، لكن الصحف أعلمتنا الخبر صحيحا" .

واللازم أو القاصر : هو الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر ، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر أو غيره مما يؤدي إلي التعدية ، مثل ، أسرف – انتهي – قعد ، في نحو :

" إذا أسرف الأحمق في ماله انتهي أمره إلي الفقر وقعد في بيته ملوما محسورًا"

فكل كلمة من ، مال ،فقر ، بيت .. هي في المعني – لا في الاصطلاح – مفعول به للفعل قبلها ، ولكن الفعل لم يوقع معناه وأثره عليها مباشرة من غير وسيط ، وإنما أوصله ونقله بمساعدة حرف جر ، كان هو الوسيط في ذلك ، فهي في الظاهر مجرورة به ، وهي في المعني في حكم المفعول به لذلك الفعل .[1]

---

(١) انظر: عباس حسن ، النحو الوافي ، حـ٢ ، ص١٥٠ ، ١٥١ ، وانظر : الأزهري ، شرح التصريح حـ١ ، ص٣٠٨- ٣١١ ، وانظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ص١٠٥ ، وانظر: سيبويه ، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ١٩٧٧م، حـ١، ص٣٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد ذكر ابن عقيل في شرحه أن هناك أفعالاً تقتصر علي اللزوم ، ولا تتعداه إلي غيره،منها :

(أ) الأفعـــال الدالة علي السجية أو الطبيعة ، نحو : شرف، وكرم، وظرف ، ونهم .

(ب)الأفعـــال الدالـــة علي وزن (افعلّ) ، نحو : اقشعرّ ، واطمأن،أو علي وزن (افعنلل)،نحو : احرنجم ، واقعنسس.

(ج) الأفعـــال الدالة علي نظافة " كطهر ونظف " أو علي دنس مثل (دنس ، ووسخ) .

(د) الأفعـــال التـــي تـــدل علي عرض، نحو:(مرض، واحمَرّ).

(هـــ) الأفعـــال التي تدل علي المطاوعة لما تعدي إلي مفعـــول واحد،نحو:"مددت الحديد فامتد ، "ودحرجت زيدا فتدحرج " [1]

أمـــا الـــتعدي واللزوم في عناوين الصحف فقد جاء علي النحو التالي:

(١) قـــد يأتـــي الفعل متعديا بنفسه وهو في الحقيقة لازم ويحتاج إلي حرف جر ، مثل :

- التليفونات وصلت كل قرى الوادي الجديد [2]
- تجميل أبو المطامير يحتاج ٧ ملايين جنيه [3]

---

(١) انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، جـــ٢ ،ص ١٤٩ .

(٢) الجمهورية ، ص١٥ ، ٢٠٠٠/٨/١٤ م .

(٣) الجمهورية ، ص١٥ ، ٢٠٠٠/٩/١م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يلاحظ من المثالين السابقين ما يلي :

- فـــي المثال الأول جاء الفعل (وصل) متعدياً بنفسه ، وهو في سياقه التركيبي يحتاج إلي حرف جر ، لأنه فعل لازم [1] ومن ثم يكون تقدير الكلام علي النحو التالي :-

(التليفونات وصلت إلي كل قري الوادي الجديد).

فواضـــــح أن الفعـــل (وصل) كان مفتقدا حرف الجر (إلـــي)، وهـــذا الفعـــل (وصل) يكثر مجيئه- في عناوين الصـــحف – مـــتعديا بنفســـه ، ويعد ظاهرة شائعة في لغة الصحافة بوجه عام ، وفي عناوين الصحف بوجه خاص .

- وفي المثال الثاني جاء الفعل (يحتاج) متعديا بنفسه ، وهو وفقـــا لسياقه يتطلب حرف الجر (إلي) وبناء علي ذلك يكون تقدير الكلام ، كما يلي :-

" تجميل أبو المطامير يحتاج إلي ٧ ملايين جنيه "

وفي اللغة يقال : احتاج إليه : أي دنا أو مال وانعطف[2]

(٢) يأتي الفعل متعديا بنفسه ، ولكنه يرد مصحوبا بحرف جر لا يحتاج إليه ، مثل :

-لا يوجـــد مســـلم واحد يقبل بالتفريط في عروبة وإسلام القدس الشريف [3] .

---

(١) انظر : الفيروزابادى ، القاموس المحيط ، جـــ٤ ، صـــ٦٦ ،وانظر : الوسيط ، جـــ٢،ص١٠٧٩.

(٢) انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، جـــ٢، ص١٠٣٩.

(٣) الأخبار ، ص٩ ، ٧ /٩/٢٠٠٠م ، ط١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يلاحظ من المثال السابق أن الفعل (يقبل) قد جاء متعديا بحرف الجر " الباء " وهو في حقيقة الأمر متعد بنفسه، ولا يتطلب حرف جر . ومن ثم تكون الجملة السالفة علي النحو التالي:-

{لا يوجد مسلم واحد يقبل التفريط في عروبة وإسلام القدس الشريف } .

ويبدو لي أن كاتب العنوان الصحفي كان يقصد بالفعل (يقبل) فعلا آخر هو (يرضي) ، وهذه الظاهرة يطلق عليها في الدرس اللغوى " ظاهرة التضمين " ومعناها :

" أن يؤدى فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو ما فى معناه ، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم .[1]

ومهما يكن الأمر ، فينبغي أن نقرر أن اللبس والغموض الذي يرتبط بظاهرة التعدي واللزوم في عناوين الصحافة المصرية المعاصرة يرجع إلي عدة أسباب ، منها :

(١) التفاوت الواضح بين كاتبي العناوين الصحفية ، ومدى درايتهم الكافية باللغة العربية ، وبقواعدها المختلفة .

(٢) التأثر باللغات الأجنبية وخصوصاً اللغة الإنجليزية .

---

(١) انظر : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ، ١٩٣٤- ١٩٨٤م ، صـ٦ . وانظر : د. فريد عوض حيدر ، التضمين النحوى في ضوء الدرس اللغوى الحديث ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، صـ٢، ١٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(٣) الخلط والاضطراب الناتجان عن سوء تطبيق ظاهرة التضمين بشقيها التركيبي ، والدلالى .

ويرى أحد الباحثين في مجال اللغة أن ظاهرة التعدى واللزوم في الدرس النحوي قد قامت على أساس شكلي يهدف إلى دراسة بنية الجملة من ناحية الشكل ؛ أما من الناحية الدلالية فالقضية أكثر تشابكا ، حيث تمثل الجملة (لازمة الفعل أو متعدية الفعل) عملية كاملة ، تعتمد على مشاركين ، وهؤلاء المشاركون هم :

الحدث ، والفاعل المنطقي الذي أدي الحدث بالفعل ، والمفعول المنطقي الذى أدركته علامات الحدث ، أو أصابه أداء المؤدى للحدث .[١]

وخلاصة الرأى ، أن ظاهرة التعدى واللزوم في لغة الصحافة تستحق النظر العلمى الدقيق ، وتحتاج إلى دراسة مستقلة على المستويين النحوي والدلالي معا.

- ظاهرة التقديم والتأخير

من المعروف أن الجملة في العربية تخضع لنظام معين في ترتيب مفرداتها . ويقسم النحاة الجملة إلي مسند ، ومسند إليه ، ومتعلقات الإسناد، وإذا كان للجملة نظام مثالي في ترتيبها ، فإن هذا النظام ليس مقدسًا ، لا يجوز المساس به ،

---

(١) انظر : د. إبراهيم الدسوقي ، التعدي واللزوم بين النحو والدلالة ، دراسة في المنهج والمادة اللغوية ، دار الثقافة العربية – القاهرة ، صـ٨٨، سنة ١٩٩٥م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فثمة تغيرات تطرأ على طريقة التركيب بحيث يُقدم عنصر ، أو يؤخر آخر ، والتقديم والتأخير في الجملة العربية من المباحث المهمة التي حظيت بعناية كبيرة من قبل النحاة والبلاغيين ، وإن غلب الذوق الجمالي القائم على التحليل اللغوي على تحليلات البلاغيين لها . (١)

ولقد اهتم العرب القدماء اهتمامًا بالغًا بقضية التقديم والتأخير، وتأثيرها في تركيب الجملة من حيث الإعمال والإلغاء ، ومن حيث التفسير الدلالي . (٢)

وفيما يتعلق بظاهرة التقديم والتأخير في عناوين الصحف فقد اقتصرت على النقاط التالية :-

(أ) تقديم الخبر على المبتدأ

يشيع في عناوين الصحف تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر مفردًا أو شبه جملة ، كما في نحو :-

- هدفنا الحب .(٣)
- لنا ملاحظة .(٤)
- للقضاء العسكري رسالة سامية تجاه المجتمع. (٥)

---

(١) انظر : د. فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية ، ص٢٠٥.

(٢) انظر : د. محمود أحمد نحلة ، مدخل إلي دراسة الجملة العربية ، ص ٧٨.

(٣) الأخبار ، ص٤، ١٥/٨/٢٠٠٠م.

(٤) ملحق الأهرام ، ص١١، ١/٩/٢٠٠٠م

(٥) الأهرام ، ص١٢ ، ٧/٩/٢٠٠٠م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يتبين لنا من الأمثلة السابقة أن الخبر (هدفنا) في المثال الأول قد تقدم على المبتدأ (الحب).

وكذلك الحال في المثال الثاني ، حيث تقدم الخبر (لنا) على المبتدأ (ملاحظة).

وفي المثال الثالث تقدم الخبر (للقضاء) على المبتدأ (رسالة) وواضح من الأمثلة الثلاثة السالفة أن الخبر في المثال الأول (هدفنا) قد جاء مفردًا ، على حين جاء الخبر (لنا) و(للقضاء) في المثالين الثاني والثالث شبه جملة (جار ومجرور).

أما بالنسبة (للمبتدأ) في الأمثلة السالفة فقد جاء مفردًا نكرة ومعرفة كما في كلمات (الحب ، وملاحظة ، ورسالة).

ويمكن تقدير الكلام السابق على النحو التالي :-

- الحب هدفنا .
- ملاحظة لنا .
- رسالة سامية للقضاء العسكري تجاه المجتمع .

ويبدو أن ظاهرة التقديم والتأخير بين المبتدأ والخبر لها دلالتها في لغة الصحافة – بغض النظر عن القواعد النحوية التي تحكمها – التي تلجأ دائما إلي لفت نظر القارئ ، وجذب انتباهه إلي الرسالة الصحفية .

ومهما يكن من أمر فالأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف في المعني للمبتدأ فاستحق التأخير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كالوصف، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه، كما في :

" قائم زيد " و " قائم أبوه زيد " و " أبوه منطلق زيد " و " في الدار زيد " و " عندك عمرو " . وفي ذلك يقول ابن مالك :-

- والأصل في الأخبار أن تؤخرا

وجوزوا التقديم إذ لا ضررا.(١)

(ب) تقديم الجار والمجرور على الفعل

لوحظ من تحليل الجمل الخاضعة للبحث والدرس في عناوين الصحف المصرية المعاصرة أن شبه الجملة سواء أكان ظرفًا أم جارًا ومجرورًا يتقدم على الفعل ، كما في نحو:

- في المعمورة اغتصبوا الشاطئ والحديقة .(٢)

- لرفضهم إتمام الزواج يقتحم شقة أسرة خطيبته .(٣)

يتضح لنا من المثالين السابقين أن شبه الجملة ممثلا في الجار والمجرور كما في (في المعمورة) في المثال الأول و(لرفضهم) في المثال الثاني قد تقدم على متعلقه المتمثل في الفعلين الماضي (اغتصبوا) والمضارع (يقتحم). وبناء على

---

(١) انظر : ابن عقيل ، جـ١،ص٢٢٧ ، وانظر :عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص٨٣.

(٢) الأهرام ، ص١٥ ، ١٣/٨/٢٠٠٠م.

(٣) الأهرام ، ص ٢٩، ٧/٩/٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلـــك فإن موقع الجملتين السابقتين وفقًا لقواعد العربية يكون على النحو التالي :-

- اغتصبوا الشاطئ والحديقة في المعمورة .
- يقتحم شقة أسرة خطيبته ارفضهم إتمام الزواج .

ويرى أستاذنا الدكتور / كمال بشر أن تقديم الظرف أو الجار والمجـــرور علـــى مـــتعلقه أصبح هو القاعدة أو يكاد يكون كذلـــك، وتعـــد النماذج التي تتدرج تحت هذا الإطار مخالفة لمشهور القواعد التقليدية ، أو أنها جاءت على غير وجه من وجوه العربية في التقديم من حيث النظم ، وموقع الكلمات أو الأدوات فيها .[1]

وخلاصـــة القول : إن تقديم شبه الجملة على متعلقه (الفعل) فـــي لغة الصحافة ظاهرة مطردة وتظهر بشكل ملحوظ في مقـــالات بعض الكتاب ، وفي صفحات الحوادث، وهذا كله يـــرجع إلـــي أن لغـــة الصحافة تؤثر شبه الجملة، والجملة الاسمية – في أسلوبها- على الجملة الفعلية ، وهذه الظاهرة ترجع إلي مصدرين أساسيين هما :

الأول : المستويات العامية التى تكاد تقتصر فيها بنية الجملة على النمط الاسمي .

---

(١) انظر : د.كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، القسم الثاني ، ص١٤٢ ،١٤٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثاني : تأثير اللغات الأجنبية .[1]

(جـ) تقديم المفعول به على الفاعل

من الواضح أننا إذا نظرنا إلي أشكال الجملة الفعلية،وصورها المختلفة فسنلاحظ أنها تتجسد في عدة مكونات منها:

- فعل + فاعل + مفعول به .
- فعل + مفعول به + فاعل.
- مفعول به + فعل +فاعل .

والمكونات السالفة جمعيها صحيحة ومقبولة في العربية ، وقد جـــاءت عناوين الصحف موافقة للنموذج الثاني الذي يتكون مـــن: (فعل + مفعول به + فاعل) ، حيث تقدم المفعول به علي الفاعل، كما في نحو :

- أنباء سارة يعلنها عبيد اليوم . [2]
- انتصار هزمها الموت قبل أن تحكى قصة تعذيبها .[3]
- العولمة كيف يواجهها المسرح العربي .[4]

يلاحـــظ من الأمثلة السابقة تقدم المفعول به على الفاعل، حيث جاء المفعول به متمثلا في الضمير (الهاء) في الأمثلة

---

(١) انظر : د. السعيد بدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، ص ١٠٢ ،١٤١، ١٤٢.

(٢) الأخبار ، ص١ ، ٢١/٨/٢٠٠٠م ، بقصد الكاتب الدكتور/ عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء.

(٣) الجمهورية ، ص٨ ، ١٤/ ٨/٢٠٠٠م.

(٤) الأخبار ، ص١١ ، ٧/٩/٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثلاثة ، وقد تقدم هذا الضمير على الفاعل (عبيد) في المثال الأول ، و(المـــوت) في المثال الثاني، و(المسرح) في المثال الثالث ، وهذا الأمر واضح من سياق الجمل الثلاث .

ولكـــن الشـــيء اللافت للنظر أن المفعول به في الجمل الســـالفة (ضـــمير)، وهنا يجب تقدمه على الفاعل لاتصاله بالفعل المضارع (يعلن) في الجملة الأولي ، والفعل الماضي (هـــزم) فـــي الجملة الثانية ، والفعل المضارع (يواجه) في الجملة الثالثة .

وقـــد ذكر النحاة أنه يجب تقديم المفعول به على الفاعل إذا اتصـــل بالمفعول به ضمير يعود على فاعله المتأخر ، نحو: (حملت ثمارها الشجرة) فالضمير "ها "في المفعول عائد على " الشجرة " التي هي الفاعل المتأخر في اللفظ دون الرتبة .

كمـــا شـــاع في لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ، نحو : (خالف ربه عمر) ، وقوله :

جاء الخلافة أو كانت له قدرًا

كما أتي ربه موسى على قدر

لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ إلاّ أنه متقدم في الرتبة .[1]

---

(١) انظر : الصبّان ، حاشية الصبّان ، جـــ٢،ص٥٨، وانظر: ابن عقيل ، جـــ٢ ، ص١٠٥ ، وانظـــر: عباس حسن ، النحو الوافي ، جـــ٢، ص٨٨، وانظر : ابن هشام ، قطر الندى وبل الصدى ، ص٢٥٧ ، ٢٥٨، وانظر : ابن السراج ، الأصول في النحو ، جـــ٢،ص٢٣٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتقديم المفعول به على الفاعل ظاهرة مطردة في عناوين الصحف ، ويكثر ورودها في المفعول به الذي يكون ضميراً، والفاعل اسم ظاهر .

(د) تقديم المستفهم عنه على أداة الاستفهام

في الحقيقة إن الاستفهام مظهر من مظاهر الإنشاء والحوار ، وتقوم الجمل فيه على السؤال والجواب معًا، أي أن الجملة الاستفهامية تقتضي دراسة التخاطب وظروف الإبلاغ بين المتكلم والمخاطب ، وقد أبدت النظريات النحوية أن الاستفهام ليس مجرد طلب للخبر ، بل هو علامة تخاطب يحتاج فيها المتكلم إلي قول مخاطبه حتى يتم الكلام.

ومن لوازم الاستفهام وجود متكلم وسامع ، لهما ما يميز أحدهما من الآخر ، ولكن الاستفهام في النص النحوي قد يقوم أيضًا على طرف واحد هو السؤال ، والجواب مستنبط من المقام والدلالة ، فالجواب مضمر ، مفترض ، تجتمع مجموعة من القرائن لبيانه وإبلاغه . (١)

والواقع أن أدوات الاستفهام تتصدر الجملة الاستفهامية وهذا هو الاتجاه العام الذي يتفق مع ما هو معروف في الفصحى. ولكن قد تأتي أدوات الاستفهام مخالفة للأصل ، فلا تجئ

---

(١) انظر : المنصف عاشور ، بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية ، ص١٤٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

متصدرة الجملة ، وقد ظهر ذلك الأمر بوضوح في لغة الصحافة وخصوصًا في عناوين الصحف ، كما في نحو:

- بعد ضغوط كلينتون من يقود الصراع الفلسطيني؟ (١)
- المعينون في مجلس الشعب هل يعودون ؟ (٢)
- مصر الجديدة هل تعود منفردة ؟ (٣)
- حل مشكلة انتخابات المحامين كيف ؟ (٤)
- الانسحاب لماذا ؟ (٥)

يلاحظ من الأمثلة السابقة ما يلى :-

في الأمثلة الثلاثة الأولي جاءت أداتا الاستفهام (مَنْ ، وهل) متصدرة للعنصر الثاني في الجملة .

فالجملة الأولي تتكون من عنصرين اثنين هما :

العنصر الأول : بعد ضغوط كلينتون .

العنصر الثاني : يقود الصراع الفلسطيني

وقد جاءت أداة الاستفهام (من) في صدارة العنصر الثاني .

وكذلك الحال في الجملتين الثانية والثالثة ، ففي الجملة الثانية نلاحظ أنها مكونة أيضا من عنصرين اثنين :

العنصر الأول : المعينون في مجلس الشعب .

---

(١) الأخبار ، ص٧ ، ٢٣ / ٨/ ٢٠٠٠م.

(٢) الجمهورية ، ص٧ ، ١٥/٨/ ٢٠٠٠م.

(٣) الجمهورية ، ص٧ ، ١٥ / ٨ / ٢٠٠٠م.

(٤) الأهرام ، ص٢٩، ١٨ / ٨/ ٢٠٠٠م .

(٥) الأهرام ، ص٢٤ ، ٢٣/ ٨/ ٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العنصر الثاني : يعودون

وقد جاءت أداة الاستفهام (هل) متصدرة للعنصر الثاني .

وفي الجملة الثالثة جاءت أداة الاستفهام (هل) في صدارة العنصر الثاني؛ (تعود منفردة) ، على حين جاء العنصر .

الأول: (مصر الجديدة) خاليًا من أداة الاستفهام (هل) .

وقد يُظن أن أداة الاستفهام (منْ وهلْ) في الجمل الثلاث السالفة جاءت في غير موقع الصدارة ، على حين أنها في الواقع جاءت في صدر جملتها ، وهي منطوق ثان أريد به نوع من البيان أو التساؤل شبه المستقل ، جذبًا للانتباه ، واهتمامًا بالفكرة .[1]

أما بالنسبة للاستفهام في المثالين الرابع والخامس، فقد جاءت أداة الاستفهام (كيف) و(لماذا) في نهاية الجملة ، وقد أخرها الكاتب أو المحرر الصحفي ، وجعلها كما لو كانت جملة مستقلة لافتة للانتباه،ولجذب القارئ إلي الرسالة الصحفية.

والملاحظ أن الترجمة النطقية للجملتين السابقتين تنبئ عن شيء مهم هو أن العبارة الأولى في الجملتين السالفتين تنتهي بنغمة صاعدة ، فكأن أداة الاستفهام (كيف ولماذا) المتأخرة جاءت مكملة لها وموضحة .

---

(١) انظر : د. كمال بشر ، الأخطاء الشائعة في نظام الجملة بين طلاب الجامعات ،ص١٩٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن المعلوم أن التنغيم يقوم- وهو عنصر صوتي - بدور دلالي كبير يهدى إلي تفسير الجمل تفسيراً صحيحا،أو يقوع هـذا التفسير مع تنوعه من نغمة الإثبات إلي الاستفهام إلي غير هذا وذاك .(١)

وتجـدر الإشـارة إلي أن الاستفهام في لغة الصحافة لا يقتصر علي الأدوات التي تحدثنا عنها وهي : مَنْ ، وهل ، وكيف ، ولماذا، لكنه يدخل في أغلب أدوات الاستفهام مثل : أين ، ومتي ، وغيرهما ...

وينبغـي أن نشير إلي أن تأخير أداة الاستفهام في الجمل السـابقة يُعـد ظاهرة شائعة في لغة الصحافة التي تلجأ في صوغ جملها وتراكيبها إلي عناصر جذب الانتباه والإثارة ، والتركيز على الحدث الذي تريد أن توصله إلي القراء.

ولذلـك فإنهـا جاءت مخالفة لقواعد الفصحى التي ترى وجوب الصدارة لأدوات الاستفهام .

وخلاصـة القـول : إن ظاهرة التقديم والتأخير لها دور بارز في تشكيل بناء الجمل ، ولأهمية هذه القضية عقد أحد الباحثيـن فـي مجـال اللغـة مبحثًا خاصًا حول التقديم في المتعلقات فقال :

الـتقديم في المتعلقات إما أن يكون على الفعل نفسه وإما أن يكون تقديم بعض المتعلقات على بعض ، وكل واحد من

---

(١) انظر . د.محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة ، ص١١٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الضربين لا يكون إلاّ لغرض ، أما تقديم المتعلق على العامل فإنه غالبًا ما يكون للاختصاص : تقول : زيدًا أكرمت، وأنت تعني أنك ما أكرمت إلا زيدًا . ومنه قوله تعالي : ﴿إياك نعبد وإياك نستعين[1] ﴾ ،أي نخصك بالعبادة فلا نعبد غيرك ، ونخصك بالاستعانة فلا نستعين بسواك ، وقوله تعالي: ﴿ إن كنتم إياه تعبدون[2]﴾ قدم المفعول ، لأنه أراد سبحانه إن كنتم تخصونه بالعبادة فلا تتجه قلوبكم إلا إليه ، ولا تنحني أصلابكم إلا في حضرته ، وقوله تعالي: ﴿إلي الله تحشرون[3]﴾أي:تحشرون إلي الله لا إلي غيره .[4]

- ظاهرة الفصل بين المتلازمين

يكثر في لغة الصحافة بوجه عام وفي عناوين الصحف بوجه خاص الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالعطف ويمكننا بيان ذلك بالأمثلة التالية :-

- عنان يدعو حكومات العالم إلي معالجة مشكلات وقضايا الشباب.[5]
- المطالبة بتطوير المناهج بكليات ومعاهد السياحة [6]

---

(١) الفاتحة ، الآية (٥).

(٢) البقرة ، الآية ،(١٧٢).

(٣) آل عمران ، الآية ،(١٥٨).

(٤) انظر :د . محمد أبو موسي ، خصائص التراكيب ، ص٢٩١ .

(٥) الأهرام ، ص٤ ، ١٣/٨/٢٠٠٠م.

(٦) الأهرام ، ص١٢، ١٣/٨/٢٠٠٠م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مصـــر تساهم فـــي إصـــلاح وتشغيل محطات الكهرباء العراقية.[1]

يلاحـــظ من الجمل الثلاث السابقة أن الواو[2] المقحمة قد فصـــلت فـــي المـــثال الأول بيـــن المضـــاف (مشكلات) والمضـــاف إليه (الشباب) ، وفصلت في المثال الثاني بين المضـــاف (كلـــيات) ، والمضاف إليه (السياحة) ، وكذلك الحال في المثال الثالث ، حيث فصلت (الواو) بين المضاف (إصلاح) والمضاف إليه (محطات).

ويـــبدو لنا أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه في عناوين الصحف يُعد نوعاً من الإيجاز الذي يلجأ إليه الكُتاب والمحـــررون لتوصيل الرسالة الصحفية إلي المتلقي بصورة محكمـــة تجمـــع بيـــن الاختصار ، وكثرة المعلومات المراد معرفتها .

وتجـــدر الإشارة إلي أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه علي النحو السابق غير جائز ، والأصل أن تأتي النماذج السابقة علي النحو التالي

- عـــنان يدعو حكومات العالم إلي معالجة مشكلات الشباب وقضاياه.

---

(١) الأخبار ، ص٨ ، ٢٠٠٠/٩/٧م.

(٢) انظر :د. إبراهيم الدسوقي ، الواو المقحمة في لغة الصحافة المعاصرة دراسة تركيبية دلالية ، سنة ١٩٩٤م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- المطالبة بتطوير المناهج بكليات السياحة ومعاهدها .

- مصر تساهم في إصلاح محطات الكهرباء العراقية وتشغليها .

ويرى النحاة أنه لا يجوز الفصل بين المتضامين إلاّ في ضرورة الشعر ، لأن الشاعر إذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف إليه .(١)

ويرى ابن جني أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه قبيح.(٢)

ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة يرى ألا حرج من هذا الاستعمال ، لأن هناك شواهد كثيرة من فصيح الكلام العربي قد جاءت علي هذا النحو (٣) ويذهب كل من الدكتور/ رمضان عبد التواب ، والدكتور/ أحمد مختار عمر إلي أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه يُعد من الأخطاء الشائعة.(٤)

---

(١) انظر : سيبويه ، الكتاب ، جـ٢ ، ص٢٨٠

(٢) انظر : ابن جني ، الخصائص ، جـ٢ ، ص٣٩٢

(٣) انظر : مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ١٩٣٤ – ١٩٨٤ ص١٥٦ .

(٤) انظر : د. رمضان عبد التواب ، في أصول اللغة ، ص٤٨،القاهرة سنة ١٤١١هـ، سنة ١٩٩٠، وانظر : د. أحمد مختار عمر ، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ن ص١٧٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعتقد " هانزفير " أن انتشار ظاهرة الإقحام في العربية الحديثة ربما يكون راجعًا إلي تأثير اللغات الأوربية ، مع أنه يظهر بالفعل في النصوص القديمة .[1]

وخلاصة القول في ذلك أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه قبيح ، لأنهما كالشيء الواحد ، فالمضاف يقوم مقام التنوين ويعاقبه ، فكما لا يحسن الفصل بين التنوين والمنون، كذلك لا يحصل الفصل بينهما . [2]

- ظاهرة التنازع

التنازع لغة : التجاذب ، واصطلاحًا : أن يتقدم عاملان على معمول ، كل منهما طالب له من جهة المعني .[3]

وظاهرة التنازع من الظواهر التي تثير نوعا من الاضطراب في الأبواب النحوية ، ومع ذلك فلا يحق لنا أن نغفلها أو نتجاوزها ، لأنها وردت في القرآن الكريم ،كما في قوله تعالى :- ﴿آتوني أُفرغ عليه قطرا﴾ [4] فآتوني وأفرغ عاملان طالبان "قطرا" – وقوله تعالي :- ﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾ [5]

---

(١) انظر : ستتكيفتش ، العربية الفصحى الحديثة ، ص٢٠٠ ، ترجمة وتعليق د. محمد حسن عبد العزيز.

(٢) انظر : ابن يعيش ، شرح المفصل ، جـ٣، ص١٩ .

(٣) انظر : الصبان ، حاشية الصبان ،جـ٢،ص٩٧ ، وانظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، جـ٢، ص ١٥٧-١٥٩ .

(٤) سورة الكهف ، الآية (٩٦)

(٥) سورة الحاقة ، الآية (١٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ووردت تلك الظاهرة كذلك في الحديث النبوي الشريف، وفي الشعر العربي أيضا .

ورد عن الرسول- ﷺ- قوله :" تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين "

فقد تنازعت ثلاثة معمولات هي (تسبحون وتكبرون وتحمدون) على معمولين هما : (كل ، وثلاثًا)

وكذلك الأمر في الشعر ، ومنه قول القطامي.[١]

صريع غوان راقهن ورقنه

لدن شب حتي شاب سود الذوائب

فقد تنازع العمل في الظرف "لدن" عوامل ثلاثة ، هي صريع ، وراق، وراق الثاني أيضا المسند إلي نون النسوة .

أما التنازع في العناوين الصحفية فقد اقتصر علي الأفعال سواء أكانت ماضية أم مضارعة أم أمراً كما في نحو:

- مصر بذلت وتبذل جهداً كبيراً في عملية السلام وليس لنا الحق في أن نفرض علي أي طرف ما لا يرضاه[٢]
- نحن نبني ونعمر المدن الجديدة. [٣]

يلاحظ من المثالين السابقين ما يلي :

---

(١) انظر : عباس حسن ، النحو الوافي ، جـ٢ ، ص١٨٩ .

(٢) الأهرام ، ص١، ١٤/٨/ ٢٠٠٠ م

(٣) السابق ،ص١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فـــي المثال الأول تنازع الفعلان (بذل ،تبذل) علي معمول واحـــد منصـــوب هو (جهد) ، وقد جاء الفعلان معطوفين (بـــالواو) وكـــان أولهمـــا (بـــذل) ماضياً ، والآخر (تبذل) مضارعا.

وكذلـــك الحـــال فـــي الـــثال الثانـــي حيث تنازع الفعلان المضارعان (نبني) ، (ونعمر) علي معمول واحد منصوب هو (المدن) وقد ورد الفعلان معطوفين بأداة العطف (الواو).

والـــراجح عـــندنا أن النماذج السابقة التي توحي بالتنازع تقترب في شكلها وبنائها من عامية المثقفين ، الذين لهم صلة مباشـــرة بمـــنابع الـــثقافة الأجنبية، التي ينقلون منها بعض المصـــطلحات الخاصـــة التـــي تظهـــر في لغتهم المنطوقة والمكتوبة .[1]

- ظاهرة الحذف والتقدير

فـــي الحقـــيقة إن ظاهـــرة الحذف والتقدير من الظواهر المهمة، التي شغلت مساحة كبيرة في حقل الدرس اللغوى ، قديما وحديثًا علي حد سواء . والواقع أن مصطلحي الحذف والـــتقدير مصطلحان متلازمان ، فلا يكاد يذكر الحذف، إلاّ وكان التقدير مرتبطا به ، وردفا له . فهما أشبه بمادة البناء ، والبـــناء نفسه ، ولا يجوز لنا أن نفصل بينهما لأنهما يُعدان وجهين لعملة واحدة لا تقبل إلا بهما معاً.

---

(١) انظر : د. السعيد بدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، ص١١٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتجدر الإشارة إلى أن استخدام مصطلحي الحذف والتقدير لا يكون عشوائيا ، ولكن هذا الاستخدام يخضع لقواعد دقيقة تتناسب مع ما هو كائن ومستقر في أصول اللغة ومعاييرها .

وإذا كنا نتحدث عن ظاهرة الحذف بوصفها نمطا شائعا في الدراسات اللغوية ، فينبغي أن نشير إلي أن ظاهرة الحذف من الظواهر المهمة التي عالجتها البحوث الأسلوبية والنحوية والبلاغية بوصفها انحرافا عن مستوى التعبير العادي ، ويستمد الحذف أهميته من حيث إنه لا يورد المنتظر من الألفاظ ، ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة فكرية توقظ ذهنه ، وتجعله يتخيل ما هو مقصود . وعملية التخيل هذه – التي يقوم بها المتلقى – تؤدي إلي حدوث تفاعل من نوع ما بين المرسل والمتلقي ، قائم علي الإرسال الناقص من قبل المرسل وتكملة هذا النقص من جانب المتلقي .

والحذف لا يحسن في كل حال، إذ ينبغي ألاّ يتبعه خلل في المعني أو فساد في التركيب ، لذا لا بد أن يتأكد المرسل من وضوح المحذوف في ذهن المتلقي وإمكان تخيله.

ومن خصائص العربية أنها تحوي أنماطا متعددة من الحذف، فهي لا تكتفي بالاستكثار من الحذف ، ولكنها تتوعه أيضا،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتي لو قال قائل : إن العربية هي لغة الحذف ، ما كان عليه من ذلك بأس. (١)

والحق أن دلالة السياق " تدفع المتكلم في كثير من الأحيان إلـــي الاختصار والحذف لبعض عناصر الجملة ،ويكون ذلك علـــي ضربين،أحدهما : ما يكون بالتوسع في إيقاع العلاقات الـــنحوية ، ويســـمى ســـيبويه هـــذا النوع " اتساع الكلام" . وثانـــيهما: مـــا يكـــون بحذف بعض عناصر الجملة اكتفاء ببعضها الآخر(٢)

ولا يقتصر الأمر علي ذلك فحسب ، بل إن كل صور الحذف وراءها مزايا ثلاث :

الأولي : الاختصار أو الإيجاز

الثانية : صيانة الجملة من الثقل والترهل اللذين يحدثان من ذكر ما تدل عليه القرنية .

والثالـــثة : إثـــارة الفكر والحس بالتعويل علي النفس في إدراك المعني(٣)

أما بالنسبة لظاهرة الحذف في عناوين الصحف ، فقد لوحظ مـــن خـــلال البحث والدراسة أن هذه الظاهرة تتسم بالشيوع والاطراد، وتظهر بشكل ملحوظ في العناصر التالية:-

---

(١) انظر: د. فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية ،مدخل نظري ودراسة تطبيقية،سنة ١٩٩٠ م، ص١٣٩ .

(٢) د. محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة ، سنة ١٩٨٣ م ،ص١٣٢

(٣) د. محمد أبو موسي، خصائص التراكيب ،ط٣، مكتبة وهبة ، القاهرة، سنة ١٩٨٠ ، ص١١٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- حذف المبتدأ
- حذف الخبر
- حذف الفعل
- حذف الفاعل
- حذف المفعول به
- حذف البدل
- حذف الجار والمجرور
- حذف المعدود
- حذف جواب الشرط

ويمكننا تناول الحذف الخاص بالعناصر السابقة على النحو التالي :-

- حذف المبتدأ

جاء المبتدأ في - عناوين الصحف - محذوفًا كما في نحو:

- أمانة ومصداقية وشجاعة رئيس أمريكي سابق[1]
- شيء لا يصدقه عقل[2]
- ممنوعون من الترقي[3]
- إلي وزير الصحة [4]

---

(١) الأهرام ،ص٥، ١٤/٥/ ٢٠٠٠

(٢) الأهرام ، ص٧، ١٤/٨/٢٠٠٠م

(٣) الأهرام ، ص٧ ١/٩/٢٠٠٠م

(٤) الأهرام ،ص٧ ٢١/٨/٢٠٠٠م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يلاحظ من الأمثلة الأربعة السابقة أن بها حذفاً، وهذا الحذف يتمثل في المبتدأ اسم الإشارة (هذه) في المثال الأول ، واسم الإشارة (هذا) في المثال الثاني ، والضمير (نحن) في المثال الثالث، وكلمة (رسالة أو نداء) في المثال الرابع.

وبناء علي ذلك يكون تقدير الكلام علي النحو التالي :-

- هذه أمانة ومصداقية وشجاعة رئيس أمريكي سابق.
- هذا شيء لا يصدقه عقل.
- نحن ممنوعون من الترقي
- رسالة (أو نداء) إلي وزير الصحة.

ويبدو لي أن حذف المبتدأ في الجمل الأربع السابقة يرجع من وجهة نظري إلي أنه نوع من الاختصار أو الإيجاز الذي يتسم به العنوان الصحفي ،يضاف إلي ذلك أن هذا الحذف يمكن أن يستنبطه القارئ أو المتلقي من خلال المقال الصحفي المدرج أسفل العنوان ، وبذلك تكون الرسالة الصحفية المراد توصليها إلي المتلقي مكتملة شكلاومضمونا.

ومن المعروف وفقا لقواعد اللغة أن حذف المبتدأ يكثر في جواب الاستفهام نحو: (وما أدراك ما الحطمة نار الله) أي هي نار الله .

وبعد فاء الجواب نحو : (وإن تخالطوهم فإخوانكم)، أي فهم إخوانكم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد القول نحو: (وقالوا أساطير الأولين) .[1]

- حذف الخبر

من خلال تحليلنا لعناوين الصحف لوحظ أن الخبر يجئ محذوفا ، كما في نحو:

- متاعب الكبار[2]
- لصوص الذهب [3]
- جدول دوري القطاعات بشمال الصعيد [4]

إذا أمعنا النظر في الجمل الثلاث السابقة فسنجد أن فيها حذفا، ويتمثل هذا الحذف في الخبر.

فالجمل الثلاث السابقة تثير تساؤلا هذا التساؤل يأتي من عدم اكتمال الجمل من حيث المعني ؛ والمعني عندنا يكتمل بتقدير الخبر المحذوف وهو (كثيرة) في المثال الأول ، و(مجهولون) في المثال الثاني ، و(مضطرب) في المثال الثالث . وبناء علي ذلك الأمر يكون تقدير الكلام من وجهة نظرنا علي النحو التالي:-

- متاعب الكبار كثيرة.
- لصوص الذهب مجهولون .

---

(١) انظر :ابن هشام ، مغني اللبيب ،جـ٢، ص٦٢٩،ص٦٣٠ ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد

(٢) الأهرام ، صـ٢ ،٢٣/٨/٢٠٠٠

(٣) الأخبار ،ص٢٠ ، ١٥/٨/٢٠٠٠

(٤) الجمهورية ،صـ٣ ، ١٤/٨/ ٢٠٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- جدول دوري القطاعات بشمال الصعيد مضطرب .

والشـــيء اللافت للنظر أن حذف الخبر في الجمل الثلاث الســـابقة قد حدث في عناوين بعض المقالات الخاصة ببعض الكتاب والمحررين، حيث يلجأ الكاتب إلي الاختصار ، جذبا للمتلقي حتى يحرص علي قراءة المقال الصحفي كاملا .

- وحذف الخبر في لغتنا جائز ومقبول وفقا للقواعد المسجلة في كتب اللغة ،كما في نحو قوله تعالي (وطعام الذين أوتوا الكـــتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) ،أي :حل لكم . وكذلك الحال في قوله تعالي : (أكلها دائم وظلها) أي دائم.(١)

-حذف الفعل

تبين لنا من خلال القراءة المتأنية لعناوين الصحف أن الفعل السياق اللغوي الذي ينبئ عن ذلك الأمر ، ويمكننا بيان ذلك من خلال النماذج التالية :-

- مؤتمر عربي للمعلومات من أجل نصرة قضية القدس. (٢)
- انســـحاب وتذمـــر وأهـــداف بالجملـــة في كأس الصداقة السعودي (٣)
- تجميل حي الزهراء بالإسماعيلية للقضاء علي التلوث.(٤)

---

(١) انظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ، حـــ٢،صـــ٦٣٠

(٢) الأهرام ، صـــ ٩، ١٣/٨/٢٠٠٠م

(٣) الأهرام ، صـــ٢٠ ،١٣/٨/٢٠٠٠م.

(٤) الأهرام صـــ٢٨ ،١٣/٨/٢٠٠٠ م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إذا أنعمنا النظر في الجمل الثلاث السابقة فسنلاحظ أن هذه الجمل تتضمن حذفا ، وهذا الحذف يتمثل – من وجهة نظرنا – في الفعل (يُعقد) في المثال الأول ، والفعل (حدث) في المثال الثاني ، والفعل (تمّ) في المثال الثالث وبناء علي ذلك تكون الجمل الثلاث السابقة علي النحو التالي :-

- يُعقد مؤتمر عربي للمعلومات من أجل نصرة قضية القدس .
- حدث انسحاب وتذمر وأهداف بالجملة في كأس الصداقة السعودي.
- تم تجميل حي الزهراء بالإسماعيلية للقضاء علي التلوث .

وحذف الفعل علي النحو السابق يُعد نوعاً من الإيجاز والاختصار الذي تلجأ إليه لغة الصحافة، التي تؤثر الاسم، والمصدر علي الفعل وذلك في صوغ جملها وتراكيبها المختلفة .

ومن المعروف أن الفعل قد يأتي محذوفاً في لغتنا الأصيلة ، وحذفه جائز وفقا للقواعد المسجلة في كتب اللغة ، ويحذف الفعل كما في نحو:-

قال تعالي (إذا السماء انشقت) .

وفي جواب الاستفهام نحو: (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً).

وفي قول الشاعر :-

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

*علفتها تبنًا وماءً باردًا حتى غدتْ همالة عيناها[1]

وتقدير الفعل المحذوف في النماذج السابقة هو (انشقت في الآية الأولي ، و(أنزل) في الآية الثانية ، (وسقيت) في البيت الشعري .

-نمط جديد من الحذف (حذف الفعل) في عناوين الصحف

مـــن الواضح أن علامات الترقيم لها أهمية كبيرة في فهم المعنـــي، وبـــيان وجـــوه العلاقات بين الجمل ، لكن الشيء اللافـــت للنظر والذي يستحق البحث والدرس أن تأتي علامة مـــن علامات الترقيم عوضاً عن فعل محذوف ولنا أن نتبين ذلك الأمر من خلال الأمثلة التالية :-

- بهاء الدين : كل الظروف مهيأة لعام دراسي جديد[2]
- عرفات في باكستان : لن نفرط أبداً في القدس.[3]
- مديـــر التخطـــيط ورئيس هيئة المعونة : المشاركة المصرية الأمريكية تحقق أهداف التنمية .[4]

لا شـــك أن القـــراءة المتأنية ، والتحليل الدقيق للبنية العميقة الخاصة بالجمل الثلاث السابقة تنبئ عن وجود حذف ، وهذا الحـــذف يتمـــثل فـــي (الفعل) (يصرح) في المثال الأول،

---

(١) انظر : ابن هشام ، مغني اللبيب،جـــ٢،صـــ٦٣٢ .

(٢) الجمهورية ، صـــ٦، ١٤/٨/٢٠٠٠ م.

(٣) الجمهورية صـــ ٧، ١٤/٨/٢٠٠٠م.

(٤) الأهرام ،صـــ ١٥، ١٢/٩/٢٠٠٠م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و(يقـــرر) فـــي المثال الثاني ، (ويصرحان أو يقرران) في المثال الثالث ، وقد جاءت علامة الترقيم المتمثلة في النقطتين (:) عوضـــاً عن الفعل المحذوف ، وهذا شيء جديد تتسم به لغة الصحافة في عناوينها التى جسدت لغة الحوار المنطوق في شكل مكتوب.

ومن المعلوم أن النقطتين (:) تستعملان في سياق التوضيح ، ومن مواضعهما :

(أ) أنهمـــا توضـــعان بين لفظ القول والكلام المقول ،أو ما يشبههما في المعني .

(ب) توضعان بين الشيء وأنواعه وأقسامه .

(ج) توضعان قبل الكلام الذي يعرض لتوضيح ما سبقه

(د) توضعان قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة أوحكم.[1]

- حذف الفاعل

مـــن المقرر في كتب اللغة والنحو أن الأصل في الفاعل أن يكون موجوداً، ظاهراً أو مستتراً ؛ لأنه جـــزء أساسي في جملـــته ، ولا تستغني الجملة عنه لتكملة معناها الأصيل مع عامله .[2]

---

(١) انظـــر: عـــبد العليم إبراهيم ، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، وانظر أيضا : د. محمود سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة .

(٢) انظر: عباس حسن : النحو الوافي ،جـــ ٢ ،ص٧٠ ،٧١، وانظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقـــيل جـــ٢ ،ص١١١ ، وانظر: الأزهري ، شرح التصريح ، جـــ١ ،ص ٢٨٦ ، وانظر : الصبان ، جـــ٢ ،ص ٦١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكن الشيء اللافت للنظر أن يجئ الفاعل محذوفا في عناوين الصحف ، كما في نحو:-

- حدث أمس. (١)

فمن الملاحظ أن الجملة السابقة تتكون من فعل ماض هو (حدث)، وظرف زمان هو (أمس) ، ولكن الفاعل محذوف ، وهـذا الحذف يثير تساؤلا حول الجملة ، الأمر الذي يجعلنا نقول :

حـدث أمـس ماذا ؟ حرب أم سلام ،أم قتل ، أم موت، أم انفجـار ، أم حـريق ...إلخ وحذف الفاعل هذا له دلالة خاصـة ، الهدف منها لفت أنظار القراء ، وجذب انتباههم إلـي الرسالة الصحفية التي يسعى كاتبها إلي توصليها إلي المتلقي بعبقرية وذكاء .

وخلاصـة القول ، لا بد – في أكثر الحالات –من وجود الفاعل اسما ظاهراً ، أو ضميراً مستترًا أو بارزاً.

- حذف المفعول به (٢)

الأغلب أن يؤدي المفعول به معني ليس أساسيا في الجملة ، فيمكـن الاستغناء عن المفعول به من غير أن يفسد تركيبها

---

(١) الأخبار ، ص١٦ ، ٢١/٨/٢٠٠٠م

(٢) انظر : د . أحمد المتوكل ، من البنية الحملية إلى البنية المكونية . الوظيفة المفعول في اللغة العربية ،دار الثقافة ، الدار البيضاء ، سنة ١٩٨٧م ، صـ ١٩، ٥٧، ٥٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أو يختل معناها الأساسي ، لهذا يسمونه :" فضلة" وهي اسم يطلقه النحاة علي كل لفظ معناه غير أساسي في جملته .

وعلي الرغم من أن المفعول به فضلة ، فقد تشتد الحاجة إليه أحياناً، فلا يمكن الاستغناء عنه في بعض المواضع ، ولا يصح حذفه فيها ، أما في غيرها فيجوز حذفه – واحدًا أو أكثر– لغرض لفظي أو معنوي .

١– فمن اللفظي : المحافظة علي وزن الشعر ، كقول شوقي:

ما في الحياة لأن تُعـ

ـاتب أو تحاسب متسع

أي : تعاتب المخطئ أو تحاسبه .

ومنها : المحافظة علي تناسب الفواصل نحو قوله تعالي مخاطبا رسوله الكريم:

﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى[١]﴾

وقوله﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾[٢]

فحذف مفعول الفعل: "يخشى ولم يقل : " يخشاه " أو يخشى الله ، لكي تنتهي الجملة الثانية بكلمة مناسبة في وزنها لكلمة " تشقى " التي انتهت بها الجملة الأولي ، وكذلك الفعل "قلى" الذي حذف مفعوله، فلم يقل " قلاك" ليكون مناسباً في وزنه للفعل :" سجى" .

---

(١) سورة طه ، الآية ، ١، ٢

(٢) سورة الضحي ، الآية ١ ،٢ ، ٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومنها الرغبة في الإيجاز ، نحو : دعوت البخيل للبذل ، فلم يقبل، ولن يقبل ، أي : لم يقبل الدعوة أو البذل ، ولن يقبل الدعوة أو البذل .

٢- ومن المعنوي : الاحتقار أو الاستقباح ، كما في قوله: ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي﴾[١] أي الكافرين ، فحذف المفعول به لاحتقاره ، أو لاستهجانه .

وكما في قول عائشة (رضي الله عنها) ما رأي مني ولا رأيت منه ، تعني رسول الله – صلي الله عليه وسلم –فحذفت المفعول به ، لاستقباح ذكره (أي العورة) [٢]

أما بالنسبة لحذف المفعول به في عناوين الصحف ، فقد ورد بكثرة ، الأمر الذي يجعلنا نقرر أن حذفه يُعد ظاهرة شائعة في لغة الصحافة ، وهناك نماذج تدعم كلامنا علي النحو التالي :-

- لغم كشمير يقتل ويصيب ٨ [٣]
- الوزيرة تقترح .[٤]
- عبيد اجتمع مع وزيري التعليم وقرروا .[٥]

---

(١) سورة المجادلة ، الآية (٢١) .

(٢) انظر: عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص١١٩ ، وانظر : ابن هشام ، مغني اللبيب، جـ٢، ص٦٣٣،وانظر: عباس حسن ، النحو الوافي ، جـ٢،ص ١٧٩ ، ١٨٠ ، وانظر : الأزهري ، شرح التصريح ، جـ١، ص٣١٤ ، وانظر : د. محمد أبو موسى ، خصائص التراكيب، ص٢٧٢-٢٧٤ .

(٣) الجمهورية ، ص٧ ، ١٤/ ٨/ ٢٠٠٠ .

(٤) الأهرام ، ص٢٥ ، ٢١/٨/٢٠٠٠ .

(٥) الجمهورية ، ص١، ٢/٨/٢٠٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- بـــارك يهـــدد بحكومـــة متطرفة إذا فشلت مفاوضات السلام [1]

- الشباب السوري يسأل متي نعود إلي الجولان؟ [2]

التحليل الدقيق للجمل الخمس السالفة يشير إلي أن هناك حذفًا، وهذا الحذف يتمثل في المفعول به .

ففـــي الجملـــة الأولي نلاحظ أنها تضمنت حذفًا للمفعول به وتقديره من وجهة نظرنا هو (عددا من الناس ، أو أشخاصا) ولكن يضاف إلي ما سبق أن الجملة توحي بوجود حذف آخر يتمـــثل فـــي المضـــاف إليه وتقديره (أشخاص) أو النعت وتقديره (آخرين) .

وبناء علي ذلك يكون تركيب الجملة كما يلي :

- لغـــم فـــي كشمير يقتل أشخاصاً أو أفراداً ويصيب ثمانية آخرين أو ثمانية أشخاص.

والشـــيء اللافت للنظر أن الكاتب الصحفي قد اكتفي بدلالة الفعـــل ولـــم يذكر المفعول به ، اعتماداً علي ثقافة القارئ ، وقـــوة ملاحظته، إذ يمكنه معرفة المفعول به المحذوف من سياق الكلام نفسه ، أو بقراءة المقال الصحفي ذاته.

وكذلـــك الحـــال فـــي الجمل الأربع الباقية ، فقد حذف المفعـــول به وتقديره (رأياً) في الجملة الثانية ، لأننا إذا لم

---

(١) الجمهورية ، ص٤ ، ٢٠٠٠/٨/٢٥ م.

(٢) الأهرام ، ص٢٥ ، ٢٠٠٠/٨/٢٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نذكـــر المفعول به (رأياً) فإن الجملة تثير تساؤلاً مهما هو : الوزيرة تقترح ماذا ؟ قراراً أم رأياً أم فكرة .

وبـــناء علـــي ذلك تكون الجملة علي النحو التالي : الوزيرة تقترح رأيا .

والأمر نفسه واضح في الجملة الثالثة ، حيث جاء المفعول بـــه محذوفـــا، وتقديره (رفع مستوي التعليم) وهذا التقدير يتناســـب مع السياق نفسه ، ومن ثم يكون تقدير الكلام علي النحو التالي :

- عبـــيد اجـــتمع مع وزيري التعليم وقرروا { رفع مستوي التعليم} أو {النهوض بمراحل التعليم} ٠٠٠٠ إلخ

وفي الجملة الرابعة نتساءل أين المفعول به ؟ لأن بنية الجملة تتطلب ذلك ، وتجعلنا نقول : بارك يهدد من ! الفلسطينيين أم العـــرب . ووفقا للمفعول به المحذوف وتقديره في رأينا هو (الفلسطينيين) يكون نظام الجملة كما يلي:

- بـــارك يهـــدد (الفلسطينيين) بحكومة متطرفة إذا فشلت مفاوضات السلام .

ولا يختلف الأمر كثيراً في الجملة الخامسة ،حيث حذف المفعول به ، وقد أحدث حذفه تساؤلا مهما هو :

- الشباب السوري يسأل من ؟! هل يسأل الحكومة ، أم يسأل نفسه أم يسأل الأمم المتحدة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فـــي الواقع إن التقدير الصحيح من وجهة نظرنا يجعلنا نقول إن المفعول به المحذوف هو (الحكومة) ومن ثم يكون تقدير الكلام علي النحو التالي :

- الشـــباب الســـوري يســـأل (الحكومة) متي نعود إلي الجولان؟

وخلاصة الرأي : إن حذف المفعول به في عناوين الصحف يُعـــد نوعاً من الإيجاز أو الاختصار ، وذلك مراعاة لشيئين رئيســـين هما : المساحة المحددة للعنوان الصحفي والالتزام بها مراعاة للجانب الفني والتنظيمي داخل الصحيفة نفسها ، والشيء الثاني هو جذب انتباه القارئ ، وهذا الأمر يحرص عـــليه المحـــررون والكتّاب ، حتى يأخذوا بأيدي القراء إلي السعي الكامل لقراءة الرسائل الصحفية .

-حذف البدل :

مـــن المعروف أن للبدل أقساماً متعددة ، منها ،بدل كل من كـــل ، وبـــدل بعض من كل ، وبدل الاشتمال ،وبدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب [1]

ولكـــن البدل الذي نقصده هنا ، هو البدل المعرف بأل الواقع بعد اسم إشارة ،كما في نحو:

- هل هذا معقول ؟[2]

---

(١) انظر : الأزهري ، شرح التصريح ، جـــ١، ٣١٤ .

(٢) الأهرام ، ص١١ ، ١٥/٨/٢٠٠٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نلاحظ أن الجملة السابقة التي جاءت عنواناً لمقال صحفي تثير تساؤلا هو : ما المقصود بالمعقول في الجملة السالفة؟ هل الكلام، هل الحدث، هل الحوار؟ ....إلخ .

فواضح أن بالجملة حذفا ، وهذا الحذف يتمثل في البدل المعرف بأل، وتقديره في رأينا هو (الكلام) ومن ثم تكون البنية العميقة للجملة السالفة كالتالي :

- هل هذا الكلام معقول ؟ .

وتجدر الإشارة إلي أن لفظ (الكلام) قد وقع بعد اسم الإشارة (هذا) إذ من المقرر بين الدارسين والباحثين في الدرس اللغوي أن الاسم المعرف بألف ولام ويقع بعد اسم إشارة يُعرب بدلاً . ولعل حذف البدل في الجملة السالفة ليس خطأ من الكاتب ، ولكنه نوع من الإثارة للمتلقي حتي يبحث بنفسه عن الشيء المعقول الذي يريده كاتب المقال.

- حذف الجار والمجرور.

يشيع في عناوين الصحف حذف الجار والمجرور ، وقد لوحظ من خلال النماذج التي جمعتها أن حرف الجر، والاسم المجرور به يأتيان محذوفين في الجملة ، وهناك أمثلة توضح ذلك ،منها :

- طوفان الدراويش عاد والبطولات قادمة[1]

---

(١) الأخبار ، ص١٤، ١٤/٨/ ٢٠٠٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ١١ يتصارعون في الوطني والمعارضة تمتنع[1]

يلاحظ من الجملتين السالفتين أن " الجار والمجرور " قد حذف منهما ، ويوضح ذلك الأمر سياق الجملتين نفسه، ففي الجملة الأولي نتساءل : طوفان الدراويش عاد إلي ماذا ؟ إلي النصر ، إلي الفوز ، إلي الانتصارات .

وكذلك الحال في الجملة الثانية نسأل ونقول : المعارضة تمتنع عن ماذا ؟ عن المشاركة ، عن المنافسة ، عن الصراع.

وبناء علي ذلك يكون " الجار والمجرور" المحذوف من الجملتين السابقتين هو:" إلي الانتصارات " في الجملة الأولي و"عن الصراع" في الجملة الثانية،ويكون تقدير الكلام علي النحو التالي:

- طوفان الدراويش عاد إلي الانتصارات والبطولات قادمة
- ١١يتصارعون في الوطني والمعارضة تمتنع عن الصراع .

ولعل حذف الجار والمجرور في الجملتين السالفتين يرجع إلي تعدى الفعل ولزومه ، فالفعلان (عاد ، وتمتنع) متعديان ويحتاجان إلي حرف جر ، وقد أدى حذف الجار والمجرور إلي اضطراب الجملتين تركيبيًا .

---

(١) الجمهورية ،ص٧، ٢٠٠٠/٨/١٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-حذف المعدود الواقع مضافا إليه :

لوحظ من تحليل العناوين الصحفية أن المعدود الواقع مضافا إلـــيه يكثر حذفه في لغة الصحافة ، ولنا أن نتبين ذلك الأمر من خلال الأمثلة التالية:

- ٥ يتنافسون علي رئاسة حزب الوفد[١]
- إصابة ٥ في السويس انقلبت بهم السيارة .[٢]
- ٩ في تصادم بطلخا [٣]
- مصرع وإصابة ٨ في مشاجرة بين عائلتين .[٤]

يتضـــح لـــنا مـــن الجمل الأربع السالفة أن المعدود قد جاء محذوفا ، علي حين ذكر عدده بطريقة رقمية ، وهذا المعدود المحـــذوف يتمثل في كلمة (أشخاص أو أفراد) في الأمثلة السابقة .

وبناء علي ذلك يكون تقدير الكلام علي النحو التالي :-

- خمسة (أشخاص أو مرشحين) يتنافسون علي رئاسة حزب الوفد.
- إصابة خمسة (أشخاص أو أفراد) في السويس انقلبت بهم السيارة .
- تسعة (أشخاص) في تصادم بطلخا .

---

(١) الأخبار ، ص١ ، ٢٠٠٠/٨/٢١

(٢) الأخبار ،ص١٦ ، ٧/ ٩/ ٢٠٠٠

(٣) الجمهورية ، ص١٢، ٢٠٠٠/٩/٧

(٤) الأهرام ، ص٢٨ ٢٠٠٠/٩/١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مصـــرع وإصـــابة ثمانـــية أفراد في مشاجرة بين عائلتين.

والرأي عندنا أن حذف المعدود ، ومجيء العدد مرقما ترقيما حسابيا دون كتابته باللغة العربية ، يُعد نوعاً من الاختصار ، مـــراعاة للمســـاحة المخصصة للعناوين الصحفية . كما أن حـــذف المعدود من الجمل السابقة يمكن فهمه واستنباطه من سياق الجمل ذاتها .

وينبغـــي أن أبيـــن أن العـــدد في لغة الصحافة يأتي مكتوبا بطـــريقة حسابية، وتلك ظاهرة شائعة في عناوين الصحف ، وخصوصا في صفحات الحوادث الخاصة بصحيفة الأهرام .

- حذف جواب الشرط

لوحـــظ مـــن العيـــنات التي جمعتها أن جواب الشرط يأتي محذوفا في عناوين الصحف ، كما في نحو :

- إذا أكرمت اللئيم .

يلاحـــظ من المثال السابق أنه قد اشتمل علي عنصرين اثنين فقـــط هما : أداة الشرط (إذا)، وفعل الشرط (أكرمت) ،علي حين جاء جواب الشرط محذوفا وتقديره -من وجهة نظرنا - كما يلي :-

- إذا أكرمت اللئيم (فستندم علي ذلك)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصوغ الجملة علي النحو السابق المصحوب بحذف لجواب الشرط له دلالة خاصة ، وهذه الدلالة هي محاولة لفت نظر القارئ ، وجذب انتباهه .

وتجدر الإشارة إلي أن الجملة السالفة قد جاءت عنوانا لمقال صحفي ، وهذا الأمر يلفت نظرنا إلي أن أغلب عناوين المقالات الصحفية تتسم بظاهرة الحذف التي تحدث بين مكونات الجمل ، وعناصرها المختلفة.

ومهما يكن الأمر ، فالمقرر في كتب اللغة والنحو أن حذف جواب الشرط لا يكون اعتباطياً أو عشوائيا، وإنما يستند إلي القواعد الصحيحة المدونة في تراثنا الخالد .

ودعما وتأكيداً لما سلف ، نحاول أن نلقي الضوء علي ظاهرة حذف جواب الشرط في تراثنا اللغوي .

ذكر ابن عقيل في شرحه أنه يجوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء بالشرط عنه ، وذلك عندما يدل دليل علي حذفه، نحو:

" أنت ظالم إن فعلت " فحذف جواب الشرط لدلالة "أنت ظالم" عليه ، والتقدير :- " أنت ظالم ،إن فعلت فأنت ظالم .[1]

ويرى ابن هشام أيضا أنه يشترط لحذف جواب الشرط أمران:

الأول : أن يكون معلومًا

---

(١) انظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، جـ٤ ، ص٤٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثانـــي :أن يكـــون فعل الشرط ماضيًا ، مثل" أنت ظالم إن فعلت"(١)

وحـــذف جـــواب الشـــرط جائز ، فقد يكثر حذف الجملة الجوابية كاملة لدليل .

وهناك نماذج من القرآن الكريم توضح ذلك ،منها :-

١- من حذف جواب (لو) قوله تعالي :-

﴿ ولو تري إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ (٢)

أي : لو تري حالهم وهم فزعون يوم البعث ، ولم يفلت منهم أحد، لرأيت أمرا عظيمًا جدا .

٢- ومن حذف جواب (لولا) قوله تعالي :-

﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ﴾ (٣)

﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم ﴾ (٤)

فـــإن جواب (لولا) محذوف في الآيتين لتهويل وقعه علي النفوس، والتقدير: ولولا فضل الله عليكم ورحمته لعذبكم أشد العذاب ، ولأوقع بالكاذبين منكم أقسى العقاب .

٣-ومن حذف جواب (إن) قوله تعالي :-

---

(١) انظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص٣٢٢-٣٢٦، وانظر له أيضا مغني اللبيب، جـــ٢، ص٦٤٧ .

(٢) سورة سبأ ، الآية (٥١)

(٣) سورة النور ، الآية (١٠)

(٤) سورة النور ، الآية (٢٠)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

﴿ إن تحرص علي هداهم فإن الله لا يهدي من يضل ومالهم من ناصرين ﴾ (١)

أي : إن تحـــرص علي هداهم فلا فائدة من حرصك ، لأن ضـــلالهم عنيف لا يتبدل ، وقد حذف الجواب رفقًا بالنبي – عليه الصلاة والسلام –ودل علي المحذوف قوله تعالي " فإن الله يهدي من يضل " .

٤–ومن حذف جواب (إذا) قوله تعالي﴿ وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيدكم وما خلفكم لعلكم ترحمون . وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴾ (٢)

أي : إذا قيل لهم اتقوا الله أعرضوا ، بدليل الآية الثانية (٣)

نلاحـــظ من النماذج السابقة أن حذف جواب الشرط جائز ، وقـــد دللـــنا علي ذلك بآيات من القرآن الكريم ، جمعت بين أدوات شرط مختلفة هي.(لو، ولولا، وإن ، وإذا).

وبعد فإننا علي هذا النحو نكون قد انتهينا من دراسة ظاهرة الحذف والتقدير الكائنة في عناوين الصحف المختلفة ،سواء أكانـــت هذه العناوين ذات صبغة سياسية ، أم اقتصادية ، أم اجتماعية ،أم ثقافية،أم رياضية ٠٠٠٠إلخ

---

(١) سورة النحل ، الآية (٣٧) .

(٢) سورة يس ، الآية (٤٥ ،٤٦)

(٣) انظر :د . أحمد الحوفي، لغويات جديدة، دار المعارف ،ص٩٦-٩٨، وانظر د. عباس حسن ، النحو الوافي ، جـــ٤،ص٥٠١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد بينا أن المحذوفات في لغة الصحافة بوجه عام قد ظهرت بشكل واضح في كل من :

المبتدأ ، والخبر، والفعل ، والفاعل ، والمفعول به ، والبدل ، والجار والمجرور، والمعدود ، وجواب الشرط .

- ظاهرة الإعراب

الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ؛ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه ، وشكر سعيداً أبوه، علمت - برفع أحدهما ونصب الآخر – الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شَرْجاً واحّدا لاستبهم أحدهما من صاحبه .(١)

كما أن الإعراب يُعد من أبرز ظواهر اللغة العربية، ومن أجلي سماتها البارزة ، ومن هنا أولاه علماء العربية الشيء الكثير من الاهتمام والعناية ، ومن نتائج هذا الاهتمام والمشار إليه أن ذهب بعضهم إلي أن النحو هو علم الإعراب .(٢)

ولا ينكر أحد أن الإعراب من أهم خواص الكلام العربي ، بل هو الخاصة الأساسية التي تميز لغتنا من غيرها من اللغات المعروفة لنا الآن. إن الإعراب يمثل جانباً من جوانب النحو بالمعني العلمي الدقيق ، ولكنه جانب ذو أهمية بالغة إذ

---

(١) انظر : ابن جني ، الخصائص ، جـ١،ص ٣٦

(٢) انظر : د. عبد الهادي الفضلي ، دراسات في الفعل ، ص٦١ ، وانظر : د. إبراهيم السامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ، ص٢٢٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هــو- بالإضافة إلي وظيفته الأساسية المتمثلة في الإنصاح عــن المعاني النحوية – دليل صحة الكلام في جملته وأمارة صحة جوانب النحو الأخرى من موقعية ، وربط ، وعلاقات داخلية بين مكونات التركيب.

وخلاصة القول إن الإعراب جزء لا يتجزأ من بناء الجملة ، وأن مجيــئه علي وجوهه الصحيحة دليل صحة الكلام مبني ومعنــي ، والخلــط أو الخطأ فيه يجر الكــلام إلي حظيرة الخطأ تركيباً ودلالة .(١)

وفــيما يــتعلق بظاهــرة الإعــراب في الصحافة المصرية المعاصــرة فقد لوحظ من خلال البحث والدرس في عناوين الصحف أن ظاهرة الخطأ الإعرابي قد ظهرت بشكل واضح في العناوين الرياضية ، وعناوين الحوادث ، ولا يعني ذلك بحال من الأحوال خلوها من بقية العناوين .

والجديــر بالذكــر أن الأخطــاء الإعرابية في عناوين الصحف قليلة، وربما يرجع ذلك الأمر- من وجهة نظرنا – إلي حرص بعض الكتّاب والمحررين علي مراجعة العناوين مــراجعة دقــيقة بوصــفها المفتاح الحقيقي لقراءة الرسالة الإعلامية ومع ذلك كله لم تخل العناوين من الخطأ .

---

(١) انظر : د. كمال بشر، اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ ، مجلة المجمع ، جـ٦٢، ص١٦٠، ١٦١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولكـــن ينبغي أن أؤكد علي نقطة مهمة هي أن بعض الكتاب يعـــتقدون أن الـــنحو هو الإعراب ، وهذا فهم خاطئ ، لأن الـــنحو لـــيس الإعـــراب ، ولـــيس الإعراب النحو ، وإنما الإعراب وظيفة من النحو تسهم بدورها في بناء الجملة بناء صحيحا ، وفقا لقواعد العربية الصحيحة .

ويمكنـــنا بناء علي ما سبق أن نقدم أمثلة للأخطاء الإعرابية في عناوين الصحف ، وذلك علي النحو التالي :-

- لكي يكون السلام دائم لا بد أن يكون عادل.(١)
- ثعبان يبتلع موظف.(٢)
- منتخب الشباب أضاع فـــوز سهل وتعادل مع كينيا بدون أهداف (٣)
- مصـــرع طالـــبة وســـائق وإصـــابة ٤٢ شخصاً بينهم ٦ سائحين.(٤)

يلاحظ من الأمثلة السابقة ما يلي :-

• فـــي المـــثال الأول جـــاء خـــبر كان المتمثل في كلمتي (دائـــم،وعادل) خالياً من تنوين النصب ، وكان حقه النصب

---

(١) الأهرام ، ص١ ، ٢٠٠٠/٨/١٥

(٢) الأخبار ، ص٦، ٢٠٠٠/٨/١٤

(٣) الأهرام، ص١٨، ٢٠٠٠/٨/١٣

(٤) الأهرام ، ص٢٩، ٢٠٠٠/٨/١٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالفـتحة المصـحوبة بالتنويـن، لأنه خبر مفرد ، وكما هو معروف أن خبر كان يكون منصوباً.

* وفـي المثال الثاني ورد المفعول به وهو كلمة (موظف) خالـيا مـن النصب ، وكان حقه النصب بالفتحة المصحوبة بتنوين النصب الذي يظهر في الكلمات المفردة ذات الحركات القصيرة .

وكذلك الحال في المثال الثالث حيث جاء المفعول به (فوز) ، وتابعه (سهل)- الواقع نعتا- خاليين من تنوين النصب وكان حقهما النصب بالفتحة المصحوبة بالتنوين .

أمـا بالنسـبة للمثال الرابع فقد ظهر الخطأ فيه متمثلا في كلمة (سـائحين) الواقعـة في محل (نصب أو جر) بالياء وفقا لنظام الجملة المكتوب أو المنطوق .

والصـواب أن تكون هذه الكلمة (سائحين) مرفوعة بالواو، لأنهـا جمع مذكر سالم ، هذا بالإضافة إلي أنها تُعد نعتا مرفوعا لكلمة (ستة) الواقعة مبتدأ مؤخراً .

وربمـا يرجع هذا الخطأ – في رأينا – إلي أن الكاتب ليس علي درايـة كافـية بقواعد العربية ، وظن أن كلمة (بينهم) بوصفها ظرفاً تجرما بعدها فوقع في الخطأ.

يتضـح لـنا مما سبق أن عناوين الصحف رغم قلة الأخطاء الإعرابـية فـيها إلا أنها لم تخل بحال من الأحوال من الأخطاء سـواء أكانت هذه الأخطاء أو التجاوزات في باب المرفوعات أم المنصوبات أم المجرورات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج البحث

توصـــل البحث إلي مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:-

- أثبتـــت الدراسة أن عناوين الصحف تشتمل علي أربعة أنمـــاط مـــن الجمل هي : الجملة ذات الطرف الواحد ، والجملة البسيطة، والجملة المركبة ، والجملة التركيبية . وتجدر الإشارة إلي أن أكثر هذه الجمل شيوعا قد ظهر بشكل واضـــح فـــي الجملة البسيطة بشقيها القصير والطويل ، أو المجـــرد والممـــتد ، تتبعها بعد ذلك الجملة المركبة بنمطيها الاســـمي والفعلـــي. أمـــا بالنسبة للجملتين الأخريين وهما : الجملـــة ذات الطـــرف الواحد، والجملة التركيبية فتعدان أقل الجمـــل شـــيوعًا واطـــرادا فـــي عناوين الصحف المصرية المعاصرة .

- توصـــلت الدراسة أيضا إلي أن من الظواهر الشائعة في عناوين الصحف ما يلي :-

ظاهرة التعدي واللزوم

ظاهرة التقديم والتأخير

ظاهرة الفصل بين المتلازمين

ظاهرة التنازع

ظاهرة الحذف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظاهرة الإعراب .

- تبين لنا من خلال الدراسة والتحليل أن ظاهرة التعدي واللزوم جاءت في عناوين الصحف علي النحو التالي:-

(١) قد يأتي الفعل متعديا بنفسه وهو في حقيقة الأمر لازم ويحتاج إلي حرف جر .

(٢) قد يأتي الفعل متعديًا بنفسه ولكنه يجئ مصحوباً بحرف جر لا يحتاج إليه .

- بالنسبة لظاهرة التقديم والتأخير لوحظ أنها اقتصرت علي ما يلي:-

(أ) تقديم الخبر علي المبتدأ

(ب) تقديم الجار والمجرور علي الفعل

(ج) تقديم المفعول به علي الفاعل

(د) تقديم المستفهم عنه علي أداة الاستفهام

وقد وضح من الدراسة أن ظاهرة التقديم والتأخير بعناصرها المختلفة لم تلتزم في جملتها بقواعد العربية الصحيحة .

- فيما يتعلق بظاهرة الفصل بين المتلازمين لوحظ أنها قد اقتصرت علي الفصل بين المتلازمين بالعطف، وهذا النمط غير جائز في العربية ، ويعده بعض علماء اللغة المحدثين من قبيل الأخطاء الشائعة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وضح من خلال الدراسة والتحليل أن ظاهرة التنازع قد ظهرت بشكل كبير في تنازع الأفعال سواء أكانت ماضية أم مضارعة أم أمرا .

وفيما يتعلق بظاهرة الحذف لوحظ أن هذه الظاهرة قد اشتملت علي المحذوفات التالية :-

حذف المبتدأ ، حذف الخبر، حذف الفعل ، حذف الفاعل، حذف المفعول به ، حذف البدل ، حذف الجار والمجرور، حذف جواب الشرط .

وقد وضح من خلال المحذوفات السابقة أنها تهدف في عناوين الصحف إلي جذب انتباه القارئ ، ومحاولة الأخذ بيده إلي قراءة الرسالة الإعلامية المراد توصليها من قبل الكتَّاب والمحررين ، يضاف إلي ذلك أن هذا الحذف يُعد نوعا من الإيجاز والاختصار الذي تتسم به بعض العناوين الصحفية ، وذلك مراعاة للمساحة المحددة للمقالات الصحفية وعناوينها .

- ومن الظواهر الجديدة التي كشفت عنها هذه الدراسة أيضا، مجيء علامة الترقيم المتمثلة في (النقطتين :)عوضا عن فعل محذوف ، ويشيع في الصحف أيضا مجيء العدد في لغة الصحافة مكتوباً بطريقة حسابية (رقمية)، وتلك ظاهرة شائعة في عناوين الصحف ، وخصوصاً في صفحات الحوادث بصحيفة الأهرام .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أما بالنسبة لظاهرة الإعراب فقد لوحظ أن الأخطاء الإعرابية في عناوين الصحف قليلة ، لكنها ظهرت بوضوح في العناوين الرياضية، وعناوين الحوادث ، -ولا يعني ذلك خلوها من بقية العناوين الصحفية - ولعل قلة الخطأ في العناوين الصحفية راجع إلي مدى الاهتمام والعناية بالعنوان والحرص علي إخراجه بطريقة لغوية صحيحة ، وخصوصا الجانب الإعرابي الذي يظن عدد من الكتاب ، والدارسين أن الإعراب هو النحو ، وذلك تصور خاطئ ، فالنحو ليس الإعراب ، وليس الإعراب النحو.

- تعرضت الدراسة لظاهرة التطور اللغوي وبينت أن هناك تغيرا أو تطوراً - إلي حد ما - في عناوين الصحف بما تتضمنه من مفردات وتراكيب تختلف في طريقتها عن قواعد العربية الصحيحة .
- تبين لنا أيضا أن لغة الصحافة قد تأثرت باللغات الأجنبية وخصوصا في نظام الجملة ، حيث يغلب علي صدارة الجمل البدء بالمصادر والأسماء .
- وضح من الدراسة التي أجريناها علي عناوين الصحف أنه لا توجد فروق كبيرة بين عناوين الصحف في نظام الجملة سواء أكانت هذه العناوين سياسية ، أم اقتصادية، أم اجتماعية، أم ثقافية ، أم رياضية ...إلخ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

توصيات البحث

يوصي البحث بمجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي :-

- ضـــرورة الاهـــتمام بلغة الصحافة التي تسهم بدور بـــارز وكبـــير فـــي توصـــيل الأفكـــار والمعارف والمعلومات إلي القارئ والمتلقي.
- دراســـة الـــتطور اللغـــوي لعناوين الصحف القديمة والجديدة علي حد سواء .
- العـــناية بدراسة المصطلحات اللغوية الشائعة في لغة الصحافة المصرية .
- الاهـــتمام بدراســـة الألفاظ المعربة والدخيلة في لغة الصحافة.
- العكـــوف علـــي دراســـة اللغة الإعلامية المنطوقة والمكتوبة معاً.
- التنســـيق الشامل بين المؤسسات الإعلامية المختلفة ومجمـــع اللغة العربية بالقاهرة ، وذلك للوقوف علي كل ما هو جديد وحديث في مجال اللغة العربية
- عقـــد دورات تدريبـــية فـــي اللغـــة العربية للكتَّاب والصـــحفيين والإذاعيين ، وذلك حرصًا علي سلامة اللغة العربية نطقاً وكتباً .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع العربية

- د. إبراهيم أنيس :

من أسرار اللغة ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦م

- د. إبراهيم الدسوقي :

الـــواو المقحمـــة فـــي لغـــة الصـــحافة المعاصـــرة، دراســـة تركيبية دلالية سنة ١٩٩٤م

التعدى واللزوم بين النحو والدلالة [دراسة في المنهج والمادة اللغوية]

دار الـــثقافة العربـــية ، القاهـــرة ، سنة ١٩٩٥م.

- د. إبراهيم السامرائي :

الفعـــل زمانه وأبنيته ، بيروت ، سنة ١٩٨٠ م

- د. أحمد الحوفي :

لغويات جديدة ، القاهرة ،دار المعارف ، سنة ١٩٨٤م

- د . أحمد المتوكل :

مـــن البنية الحملية إلى البنية المكونية الوظيفة المفعول في اللغة العربية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، سنة ١٩٨٧م.

- د. أحمد مختار عمر :

أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ط١، عالم الكتب، سنة ١٤١١ هـ سنة ١٩٩١م

- الأزهري :

شرح التصريح علي التوضيح ، دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسي البابي الحلبي.

- جون ليونز :

نظرية تشومسكى اللغوية ، ترجمة د. حلمي خليل ، الإسكندرية، سنة ١٩٨٥ .

- ابن جني:

الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٣، سنة ١٠٤٦ هـ سنة ١٩٨٦م

- د. رمضان عبد التواب :

في أصول اللغة ، القاهرة ، سنة ١٤١١ هـ سنة ١٩٩٠م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ستتكيفتش :

العربية الفصحى الحديثة ، ترجمة وتعليق : د. محمد حسن عبد العزيز ، دار النمر للطباعة ، سنة ١٩٨٥م

-ابن السراج :

الأصول في النحو ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي،ط٢، سنة ١٤٠٧ هـ سنة ١٩٨٧م.

- سعيد الأفغاني :

لغة الخبر الصحفي ، مجلة المجمع (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)جـ١.

-د. السعيد بدوي :

مستويات العربية المعاصرة في مصر ، دار المعارف بمصر ، بدون تاريخ .

- سيبويه :

الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ،ط٢، سنة ١٤٠٢ هـ سنة ١٩٨٢م

- الصبان :

حاشية الصبان علي شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك ، دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسي البابي الحلبي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- عباس حسن :

النحو الوافي ، دار المعارف، ط١١، سنة ١٩٩٣م .

- عبد العليم إبراهيم :

الإمـــلاء والترقيم في الكتابة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

- عبد القاهر الجرجاني:-

دلائـــل الإعجـــاز ،تحقيق: محمد رشيد رضـــا، دار المعـــرفة ، لبـــنان ، سنة ١٤٠٢ هـــ سنة ١٩٨٢م .

- د. عبد الهادي الفضيلي :

دارســـات فـــي الفعل ، دار القلم ، بيروت ،لبنان ،ط١ ، سنة ١٤٠٢ هـــ سنة ١٩٨٢م

- د. عبده الراجحي :

- التطبـــيق الصـــرفي ، دار النهضة العربـــية ، بيروت ، سنة ١٤٠٤هـــ سنة ١٩٨٤م .

- فقه اللغة في الكتب العربية، بيروت، سنة ١٣٩٢هـــ سنة ١٩٧٢م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ابن عقيل :

شرح ابن عقيل ، القاهرة ،دار التراث ، ط٢٠، سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

- د. فتح الله أحمد سليمان :

الأسلوبية ، مدخل نظري، دراسة تطبيقية سنة ١٩٩٠ م .

- د. فريد عوض حيدر :

التضمين النحوى في ضوء الدرس اللغوى الحديث ، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

- كمال إبراهيم بدوى :

الخواص التركيبية للهجة أم درمان العربية، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم.

- د. كمال بشر:

- التفكير اللغوي بين القديم والجديد ، دار الثقافة العربية سنة ١٩٨٩م .

- الأخطاء الشائعة في نظام الجملة بين طلاب الجامعات ، ندوة مشكلات اللغة العربية ، جامعة الكويت، كلية الآداب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتربـــية ، في الفترة من ٤-٦ نوفمبر سنة ١٩٧٩م

- اللغـــة بيـــن الـــتطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة المجمع، جـــ٦٢.

-المبرد :

(أبـــو العباس محمد بن يزيد) المقتضب (تحقـــيق الشـــيخ محمـــد عـــبد الخالق عضيمة) القاهرة ، ١٣٨٦هـــ.

- د. محمد أبو موسي :

خصائص التراكيب، القاهرة، مكتبة وهبة ، ط٣،سنة ١٩٨٠.

- د. محمد حسن عبد العزيز :

- الوضـــع اللغـــوي فـــي الفصـــحى المعاصرة ، دار الفكر العربي ط١، سنة ١٤١٣هـــ ، سنة ١٩٩٢م

- الخـــواص التركيبية للجملة كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة ، رسالة ماجستير كلية دار العلوم – سنة ١٩٧٥م.

- الـــربط بين التراكيب في اللغة العربية المعاصـــرة ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم، سنة ١٩٧٨م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- د. محمد حماسة عبد اللطيف:

- النحو والدلالة ، ط١ سنة ١٩٨٣م

- بناء الجملة العربية ، دار الشروق، ط١، سنة ١٩٩٦م

- محمد رضا محمد ناظم الطريحي :

دراسة لغوية إحصائية لأنماط الجملة البسيطة في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، سنة ١٩٨٥م.

- د . ميشال ذكريا :

- الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ، الجملة البسيطة ، ط١ ، سنة ١٤٠٣هـ سنة ١٩٨٣م.

- د. محمود أحمد نحلة :

مدخل إلي دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية ،سنة ١٤٠٨ هـ سنة ١٩٨٨م.

- د. محمود سليمان ياقوت :

فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، سنة ١٩٩٥م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- د. محمود فهمي حجازي:
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .
- البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .
- علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

- المنصف عاشور:
بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، مدونة: المسعدى ، الفارسى، المدني، منشورات كلية الآداب بمنوبة ، جامعة تونس، سنة ١٩٩١م.

- ابن هشام:
-مغني اللبيب، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، وراجعه : سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط٣، سنة ١٩٧٢م.
-أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، دار الشام هشام للتراث، بيروت، لبنان،ط١، سنة ١٤٠٧هـ سنة ١٩٨٧م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- شـــرح شذور الذهب ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت.

- ابن يعيش :

شـــرح المفصـــل ، إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة، بدون تاريخ .

المراجع الأجنبية

- B LOOMFIELD: Language , London, 1973

-D. A. WILKINS :Linguistics in language Teaching,

-JACK C. RICHARDS, Eerror Analysis perspectives on second language Acquisition

-J. LOYONS: An introduction to theoretical linguistics.

- M.A.K HALLIDAG, Angus Mcintosh, PETER STREVNS: linguistic sciences and language Teaching .

- R.P. PALMAITIER : Aglossary For English transformation grammar.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner